استخدام الشبكات الاجتماعية في التجنيد الإلكتروني الإرهابي في ظل جائحة كورونا: تأثر الشخص الثالث مدخلا نظريا

د.غادة ممدوح أمين*

ملخص الدراسة:
هدفت دراستنا الكشف عن الدور الذى تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تجنيد أعضاء الجماعات الإرهابية لعناصر جديدة وخاصة في ظل جائحة كورونا. وتندرج تلك الدراسة تحت دراسات تأثير وسائل الإعلام على الجمهور وبالأخص شبكات التواصل الاجتماعي، وقد ظهرت العديد من النظريات التي فسرت العلاقة بين تأثير شبكات التواصل ومستخدميها كان من أبرزها نظرية تأثر الشخص الثالث لصاحبها "فيليبس دافيسون" Philips Davison))، والتي استخدمتها الباحثة مدخلا نظريا لدراستها الحالية. أما عن عينة الدراسة فكانت غير احتمالية من نوع كرة الثلج حيث بلغت 445 مبحوثا من الجمهور العام المصري المستخدم بالفعل لشبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وواتس أب، والإنستجرام)، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج كان من أهمها: جاء تطبيق الفيسبوك في مقدمة شبكات التواصل الاجتماعي التي تعمل على تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي بوزن نسبي 86.9%، كما ذكرت نسبة ليست بالقليلة من أفراد العينة أنهم يرون زيادة أنشطة الجماعات الإرهابية كتجنيدهم عناصر جديدة من الشباب خدمة لمصالحهم في ظل جائحة كورونا، مستغلين في ذلك حالة الحظر التي فرضتها الدول والحكومات، أيضا أدلى نسبة لا يُستهان بها من أفراد عينة الدراسة تأييدهم فرض رقابة على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي التي تدعو لفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي وذلك بنسبة 64.7%، كما توصلت الدراسة إلى التحقق من صحة الفرض الرئيسي لنظرية الشخص الثالث والقائل بأن الأخرين أكثر تأثرا عن الأنا برسائل شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة في تجنيد عناصر إرهابية من قبل الجماعات الإرهابية، وأخيرا فقد لعبت قضية ترتيب الأسئلة (أسئلة الأنا، أسئلة أقرب صديق، أسئلة الأخرين) الخاصة بنظرية الشخص الثالث دورا كبيرا في عملية التأثر.

الكلمات المفتاحية: الشبكات الاجتماعية- التجنيد الإلكتروني الإرهابي- جائحة كورونا- الشخص الثالث

*المدرس بقسم الإعلام بكلية الأداب- جامعة بنها

The Use of Social Networks in Terrorist Electronic recruitment in light of the Corona Pandemic: the Impact of the Third Person, a theoretical Approach

Abstract:

"Our study aimed to reveal the role that social networks play in recruiting members of terrorist groups to new elements, especially in light of the Corona pandemic. This study is regarded as one of the studies on the impact of the media on the public, especially on social networks. Many theories have emerged that explain the relationship between the influence of communication networks and their users, the most prominent of which is the theory of the third person affected by its owner "Philips Davison", which the researcher used as a theoretical entry for her current study. As for the study sample, it was a non-probability of the snowball type. It reached 445 respondents from the Egyptian mass who already use social networks (Facebook, Twitter, YouTube, WhatsApp, and Instagram).

The study reached a set of results, the most important of which were: The facebook application came at the forefront of social networks that cause young people to embrace terrorist ideology with a relative weight of 86.9%, and a not small percentage of the sample members stated that they see an increase in the activities of terrorist groups, such as their recruitment of new elements of young people. To serve their interests in light of the Corona pandemic, taking advantage of the state of the ban imposed by countries and governments, a significant percentage of the study sample members also expressed their support for imposing censorship on social networking sites that advocate the idea of terrorist electronic recruitment, with a percentage of 64.7%,

The study also concluded to verify the validity of the main hypothesis of the theory of the third person, which says that others are more affected by the ego by the messages of social networks used in the recruitment of terrorist elements by terrorist groups, and finally the issue of ordering the questions (ego questions, questions of the closest friend, questions of others) was played. The third-person theory plays a major role in the impact process.

Key words: Social Networks, errorist Electronic recruitment, Corona Pandemic , Third Person.

مقدمة

لعبت وسائل الإعلام الجديد دورا هاما في ربط الشباب، بل وفي تنظيمهم وجعلهم يتحركون بفعل جماعي على أرض الواقع، وأظهرت السنوات القليلة الماضية تطورات دراماتيكية فاجأت العالم كانت نقطة الانطلاق لتلك التطورات هي وسائل التواصل الاجتماعي، فالجميع يتذكر كيف انطلقت شرارة ثورات ما يعرف بـ"الربيع العربي" التي بدأت كفكرة إلكترونية ثم انتقلت إلى أرض الواقع، ومن الأمثلة الأخرى احتجاجات "احتلوا وول ستريت" في نيويورك، والحركة الاحتجاجية من أجل الديمقراطية في هونغ كونغ. ولم يقتصر استخدام شبكات التواصل على تنظيم المبادرات التي قام بها مواطنون، ولكن تحولت تلك المواقع إلى أداة تستخدمها منظمات متطرفة من أجل بث دعايتها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى باتت مواقع مثل (فيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وواتس أب، والإنستجرام) وغيرها من المواقع المتعددة ساحة تجنّد من خلالها التنظيمات الجهادية مقاتلين من شتى أنحاء العالم وما شهده من أزمات أبرزها جائحة كورونا التي أصابت العالم أجمع. ورغم التوقعات التي كانت تشير إلى أن فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) قد يؤدي إلى تراجع خطر الإرهاب في العديد من المناطق الرئيسية التي تنشط فيها التنظيمات المتطرفة باعتباره أزمة إنسانية تواجه البشرية جمعاء، فإن التطورات الأخيرة تشير إلى عكس ذلك، وتوضح كيف سعت هذه التنظيمات، وتسعى إلى توظيف هذا الوباء في تعزيز نفوذها، حيث عصفت جائحة كورونا (كوفيد-19) بمعظم دول العالم، تاركة الغالبية العظمى من البشر في حالة من الارتباك وعدم اليقين بشأن سبل التعامل مع العدوى، وآليات الوقاية والعلاج، فضلًا عن تأثيرات تلك الأزمة السلبية على الصُعد الاجتماعية والنفسية والاقتصادية بسبب العزل والتباعد الاجتماعي الذي فرضته هذه الجائحة. وكما يحدث عادةً في أوقات الحيرة وعدم اليقين، سارع الإرهابيون والجماعات المتطرفة - من مختلف ألوان الطيف العقائدي- إلى بث خطابات الكراهية وآرائهم المتطرفة، لاسيما عبر شبكة الإنترنت التي باتت المنفذ الأول لملايين البشر القابعين في منازلهم تطبيقاً للتباعد الاجتماعي وخوفاً من التعرض لوباء كورونا، كما أضحت مواقع التواصل الاجتماعي زاخرة بالمعلومات المضللة التي تبثها تلك الجماعات لنشر الكراهية، كما تتيح تلك المواقع - في ظل هذه الظروف الاستثنائية- الفرصة للجماعات المتطرفة للتواصل مع جمهور آخر غير الذي درجوا على الوصول إليه.

مشكلة الدراسة:

مع تزايد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل مستمر بين كافة الفئات العمرية والشرائح الاجتماعية المختلفة، وتحولها من مواقع للتواصل إلى مواقع تُستخدم لنشر التطرف وفكر الإرهاب، أصبح من الضروري التركيز على الدور الذي تلعبه هذه المواقع في تجنيد الشباب واستقطابهم من طرف التنظيمات الإرهابي، وحيث أن تنظيم داعش الإرهابي يعد من أكثر التنظيمات استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي لممارسة العديد من أعمال العنف، وقدرته أيضاً على الوصول إلى فئة واسعة من الشباب وإقناعهم بالانضمام إليه، مقارنة بالتنظيمات الإرهابية التي سبقته مثل "القاعدة" و "بوكو حرام"، فسوف يتم التركيز على تنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، وبالتالي فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الكشف عن: **الدور الذى تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تجنيد أعضاء تنظيم "داعش" في الفترة من 2013 -2022 وخاصة في ظل جائحة كورونا.**

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة اعتبارات نظرية وتطبيقية وذلك على النحو التالي:

1. **الأهمية العلمية (النظرية):** لقد اهتم العديد من الباحثين بدراسة الإرهاب الإلكتروني من خلال زوايا متعددة، منها التشريعي والقانوني والأمني والعسكري، وكشكل من أشكال الحرب غير التقليدية، ولكن القليل منهم الذى حاول أن يعرف كيفية استخدام التنظيمات الإرهابية لهذه الوسائل الحديثة لتجنيد العديد من الأشخاص، لذا سوف تحاول هذه الدراسة أن تركز على تلك الجزئية من خلال دراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تجنيد الشباب بواسطة التنظيمات الإرهابية، وذلك من خلال تقديم طرحاً نظرياً يتناول تعريف التجنيد الإلكتروني الإرهابي، والوسائل التي تستخدمها هذه التنظيمات في ذلك.
2. **الأهمية العملية (التطبيقية):** تحاول هذه الدراسة أن تقدم تصورا مستقبليا يساعد على فهم طبيعة استخدام التنظيمات الإرهابية للوسائل الإلكترونية؛ لذا تتحقق الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال القدرة على تحديد الأسباب التي مكنت تلك التنظيمات من استخدام هذه المواقع، والدوافع التي جعلت الشباب من كافة أنحاء العالم ينضموا لهذا التنظيمات، وتأتى هذه الدراسة بالتزامن مع ما شهدته الدول والأفراد من زيادة استخدام الوسائل الحديثة، وظهور بعض الدراسات التي ركزت على استخدام الجماعات الإرهابية للإرهاب الإلكتروني وخاصة في ظل جائحة كورونا.

أهداف الدراسة: وتتمثل فيما يلي:

1. تحديد معدلات استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي متمثلة في (فيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وواتس أب، والإنستجرام) في ظل جائحة كورونا.
2. معرفة الأسباب التي تدفع شباب اليوم للانضمام للتنظيمات الإرهابية، والتي تستغلها الجماعات الإرهابية في تجنيدهم إلكترونيا.
3. الوقوف على اتجاهات أفراد عينة الدراسة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي تجاه تأثرهم وتأثر الأخرين بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي من ناحية، ومن ناحية أخرى اتجاهاتهم نحو فرض رقابة على شبكات التواصل الاجتماعي التي تدعو لهذا الفكر المتطرف (نظرية تأثر الشخص الثالث).
4. تحديد علاقة الاستخدام المكثف لشبكات للتواصل الاجتماعي في ظل أزمة كورونا بمعدل استخدام التنظيمات الإرهابية للأنشطة المختلفة لتجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي.

الإطار النظري:

نظرية تأثر الشخص الثالث third - person effect:

تندرج تلك الدراسة تحت دراسات تأثير وسائل الإعلام على الجمهور وبالأخص شبكات التواصل الاجتماعي، وقد ظهرت العديد من النظريات التي فسرت العلاقة بين تأثير شبكات التواصل ومستخدميها كان من أبرزها نظرية تأثر الشخص الثالث لصاحبها "فيليبس دافيسون" (Philips Davison)، حيث لاحظ دافيسون عام 1983 ثلاث ملاحظات دفعته لوضع تصوره عن نظرية تأثرية الأخرين أو تأثر الشخص الثالث (third - person effect) وهذه الملاحظات هي:

1. الدعاية التي قام بها اليابانيون من أجل انسحاب الجنود السود، حيث كانت هناك مجموعة من السود متمركزة في مدينة "إيوا جيما" (Iwa Jima) اليابانية وكان يرأسها مجموعة من الضباط البيض، فقام اليابانيون بتوزيع منشورات عليهم من اجل إقناعهم أنهم ليسوا

لديهم خصومة مع الرجل الأسود، ولكن الحرب هي حرب الرجل الأبيض وفي اليوم التالي تم انسحابهم من المدينة، إلا أنهم لم ينسحبوا بدافع الضغط عليهم ولكن بسبب تأثير تلك المنشورات.

2. مؤتمر الصحافة في ألمانيا من أجل تشكيل السياسة الخارجية: لاحظ دافيسون خلال اشتراكه في هذا المؤتمر من أجل تشكيل سياسة بون الخارجية عند سؤاله بعض الصحفيين عن تأثير وسائل الإعلام في تشكيل مواقف الجمهور نحو هذه السياسات، فأجاب الصحفيون أن مثل هذا التأثير يكون ضعيف عليهم (الشخص الأول) وعليك (الشخص الثاني) ولكنه تأثير كبير علي القارئ العادي (الشخص الثالث).
3. حدث الانتخابات الألمانية: حيث أشار دافيسون أنه في الانتخابات المحلية الألمانية وكان مشتركا فيها كمتطوع لمرشح الحزب الذي ينتمي إليه، فقد لاحظ أنه قبل موعد الانتخابات بيومين فإنه وجد في صندوق بريده منشورات تدعم المرشح المنافس فقام علي الفور بعمل منشورات مضادة ولكن في نفس جودتها وقام بتوزيعها، إلا أن الدعاية لكلا المرشحين لم يكن لها تأثير علي الناخبين وهنا دهش دافيسون (Philips Davison, 1983).

فروض النظرية(third- person effect hypothesis):

تشمل نظرية الشخص الثالث فرضين أساسيين وهما:

1. الفرض الإدراكي the perceptual hypothesis: يشير هذا الفرض إلي أن الأفراد يرون غيرهم من الناس أكثر اختراقا من قبل الرسائل الإعلامية عن أنفسهم، ويسمي هذا الفرض بعدة أسماء منها (الفرض الإدراكي the perceptual hypothesis، وإدراك الشخص الثالث third – person perception، والتحيز الإدراكي perceptual bias، والتباين بين الأنا والآخرين self – other discrepancy).
2. الفرض السلوكي the behavioral hypothesis: نظرا لرؤية الآخرين أكثر اختراقا من قبل وسائل الإعلام فإن الأفراد يميلون إلي زيادة دعم وتأييد فرض رقابة وأحكام (شروط) علي الرسالة الإعلامية (Michel Dupagne. Et al, 1999).

وقد وصف دافيسون فرض تأثر الشخص الثالث علي النحو التالي: أن الأفراد الذين يكونون أعضاء من الجمهور والمُعرَضون للاتصال المقنع – سواء كان يميل هذا الاتصال لأن يكون مقنعا أو لا- فإنهم يتوقعون تأثير كبير للاتصال علي الآخرين عن أنفسهم، وسواء كان هؤلاء الأفراد من بين الجمهور الظاهر للرسالة أو لا فإن التأثير المتوقع للاتصال علي الآخرين سوف يؤدي بهم لأخذ رد فعل ما، فأي تأثير يحدثه الاتصال ربما لا يسبب رد فعل للجمهور الظاهر ولكن لهؤلاء الذين يدركون بعض ردود الأفعال علي الآخرين (H. Allen white, 1997).

نقد النظرية:

وقد وجه النقد لنظرية تأثر الشخص الثالث:

1. أولا/ من حيث طريقة القياس، فقد وُجد أنه ليس له تأثير لأن المبحوثين في الدراسات الأولية طُلب منهم تقييم تأثيرات الرسالة علي الآخرين قبل الإشارة إلي التأثيرات عليهم أنفسهم، وقد رفض آخرون هذا النقد بوضعهم ترتيب السؤال وضعا عكسياً ومع ذلك وجدوا تأثر الشخص الثالث.

2. ثانيا/ بما أن المشاركين يُطلب منهم تقييم التأثير على الذات والآخرين فربما تجنبوا بطريقة ينتج عنها تباين بين الذات والآخرين بغض النظر عن ترتيب السؤال، وبهذا يمكن أن ترى عددا مساويا لآثار الشخص الأول وآثار الشخص الثالث، والمزيد من الدراسات أكدت تأثيرات وجود الشخص الثالث أكثر من تأثيرات الشخص الأول بغض النظر عن ترتيب السؤال.
3. ثالثا/ من حيث مضمون الرسائل المختارة للدراسات، فغالبية دراسات تأثر الشخص الثالث رسائل سطحية ومواد إباحية، في حين يجب أن تشمل الأبحاث رسائل إيجابية في صالح المجتمع بصورة أكبر لدراسة تأثر الشخص الثالث، ويؤكد بيرلوف (1993) أنه وجد أن الرسائل الإيجابية تظهر أيضا تأثر الشخص الثالث، ويجب ربط مفهوم تأثر الشخص الثالث بمفاهيم أخري لزيادة إمكانية التفسير(همت حسن، 2007).

تطبيق النظرية في الدراسة الحالية:

نرى أنه لاستخدام نظرية الشخص الثالث في أي دراسة إعلامية فإنه لابد من إجراء دراسة ميدانية باستخدام صحيفة استبيان تشمل على أسئلة خاصة بالفرض الإدراكي وأخرى خاصة بالفرض السلوكي، وذلك على النحو التالي:

1. أولا/ الأسئلة الخاصة بالمكون الإدراكي: إلى أي حد تعتقد أن يكون تأثير شبكات التواصل الاجتماعي التي تسهم في الدعوة للتجنيد الإلكتروني الإرهابي، أولا عليك وعلى الأخرين وخاصة في ظل جائحة كورونا؟ (تأثير كبير جدا- كبير- متوسط- تأثير ضعيف – ضعيف جدا).
2. ثانيا/ الأسئلة الخاصة بالمكون السلوكي: إلى أي حد توافق على فرض رقابة أو قيود على شبكات التواصل الاجتماعي التي تساهم في الدعوة للتجنيد الإلكتروني الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا؟ (بدرجة كبيرة جدا –بدرجة كبيرة- بدرجة متوسطة- بدرجة ضعيفة- بدرجة ضعيفة جدا).
3. ثالثا/ الأسئلة الخاصة بقضية ترتيب الأسئلة وتأثيرها على الفرض الإدراكي والسلوكي.

الدراسات السابقة:

نجد أن هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بمعالجة قضايا الإرهاب الإلكتروني نظريا من حيث الأسباب والدوافع والأساليب والوسائل، وهناك من الدراسات التي تناولته من وجهة نظر قانونية وتشريعية، وكان هناك القليل من الدراسات التي قامت بعمل استبيان لدراسته في الميدان بتوجيه الأسئلة للشباب بصفة عامة، للوقوف على اتجاهاتهم نحو الانضمام للمنظمات الإرهابية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وكيف تُستخدم تلك الشبكات في تجنيد الشباب للانضمام لتلك التنظيمات. كما نلاحظ - أنه مع انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) مع بداية عام 2020 - ظهور الدراسات التي ربطت ظاهرة الإرهاب الإلكتروني وانتشاره بانتشار ذلك الفيروس محليا وعالميا، وعلى هذا الأساس سوف يتم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاث محاور:

المحور الأول/ في هذا المحور تم تقسيمه إلى دراسات نظرية، وتحليلية كيفية، ودراسات (تحليل المضمون)، وسوف نوردها طبقا للتسلسل الزمني لها على النحو التالي: توصلت دراسة (**انجي محمد، 2021**) إلى تفوق تنظيم **داعش** عن القاعدة وسعيه الدائم للتجنيد المبكر لمنتسبيه من خلال استقطاب المراهقين المداومين على الألعاب بشكل كبير، عبر محاولة مخاطبة اللاوعي لديهم، فضلا عن امتلاكه فهما عميقا للروابط بين عالم الإعلام وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي وعالم العمليات، حيث تمكنوا بنجاح كبير من من استخدام الإعلام لتعظيم آثار

أنشطتهم العملياتية. وهدفت الدراسة التي قام بها كل من **(Anne Speckhard and Molly Ellenberg, 2020)** تحليل نتائج 20 حملة سردية مضادة ضد **داعش** التي كانت تعمل على تجنيد ما يقرب من 45 ألف مجند من الأجانب، هذه الحملة تشمل على مقاطع الفيديو التي تستغرق دقيقة واحدة على فيسبوك في ثماني دول في الاتحاد الأوروبي، وأظهرت النتائج أن أفضل الممارسات التسويقية لزيادة الاحتفاظ بالمشاهدين: استخدام أشرطة فيديو قصيرة، وتشير إلى أن مشاهدي الاتحاد الأوروبي يشاركون بشكل أكبر في السرد المضاد الذي يكون فيه المتكلم مترابطا وممثلا للجمهور الذي يستهدف الفيديو. وهدفت دراسة **(رمزي عودة، 2020)** تحديد سبل التعاون الدولي في جانب محدد من الأمن السيبراني وهو مكافحة تجنيد الذئاب المنفردة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومن خلال استخدام المنهج الكيفي فقد خلصت الدراسة إلى أن ظاهرة تجنيد الذئاب المنفردة تعد ظاهرة لا يمكن احتوائها وتقويضها بدون خلق قواعد للعمل الدولي متفق عليها تضمن مكافحة انتشار هذه الظاهرة عبر منصات التواصل الاجتماعي. وفي دراسة **(زاوي رابح، 2019)** فقد توصل فيها إلى أن التنظيمات الإرهابية تلجأ لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي للترويج لأفكارها وتجنيد الشباب ذكورا وإناثا من مختلف جنسيات العالم؛ وذلك بسبب إتاحتها للجميع وصعوبة السيطرة عليها من قبل الأجهزة الأمنية، بالإضافة إلى إمكانية النشر المكثف للصور والأفلام والوثائق التي تدعم الأفكار التي تروج لها. وفي الدراسة التي أجراها **(Daniel M. Pak, 2018)** والتي هدفت من خلال دراسة حالة (دراسات سابقة) معرفة متعمقة للخصائص الاجتماعية الديمغرافية لمختلف الجماهير، والسمات التقنية المحددة لمختلف المنابر التي يستخدمها تنظيم الدولة الإسلامية **(داعش)** في أغراضه المتطرفة، وخاصة تويتر وانستجرام وفيسبوك ويوتيوب، وقد توصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من تقاسم العديد من السمات والعمليات والترابط فيما بين هذه المنصات الرقمية الأربعة إلا أنها تلعب أدواراً مختلفة في حملة الإعلام الاجتماعي التي تشنها داعش، والتي تسمح للمنظمة بالوصول إلى جمهور أوسع مع تجنب الكشف عنها.

وهدفت دراسة **(أدهم منصور، 2017)** التعرف على طرق تجنيد الشباب من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المرئية والمسموعة، وقد توصلت الدراسة إلى أنه نتيجة لسهولة الوصول وقلة التنظيم وضعف الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى قيام بعض الجماعات والمنظمات الإرهابية بتسخير إمكانات ومقدرات وتنوع وتعدد الأعضاء المنتسبين إليها في تجنيد الشباب وأحيانا الأطفال للانضمام لهذه المنظمات الإرهابية، توصلت الدراسة أيضا إلى أنه رغم أن المنظمات الإرهابية تعمل عبر الشبكات المظلمة إلا أن معظم التنظيمات تستخدم مواقع الإنترنت العادية وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي لجذب الشباب وبالتالي السعي لتجنيدهم لديها، أيضا تسعى التنظيمات الإرهابية إلى استقطاب الشباب من مختلف الدول العربية بل والأجنبية من خلال مواقع العرض المرئي والمسموع. وفي دراسة **(Raúl Lara-Cabrera. et al, 2017)** التي هدفت تقييم مخاطر التطرف لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وتحليل النماذج السلوكية المستخدمة من قبل المنظمات الإرهابية، وقد توصلت الدراسة إلى سهولة استخدام المنظمات الإرهابية لتلك الشبكات في تجنيد مقاتلين جدد ومشاركتهم دعايتهم. أما الدراسة التي قام بها **(Jaryd Petroski, 2017)** فقد هدفت تحديد ومناقشة سبل الحد من التجنيد الإلكتروني الإسلامي من خلال نشر أيديولوجية مكافحة الإرهاب، وقد أوضحت الدراسة - أنه مع تزايد الدعاية ونوعية إنتاج وسائط إعلامية لمكافحة الإرهاب، وصيانة ومراقبة مجالات

محددة من الإنترنت - المجالات التي يمكن أن تشهد فيها جهود مكافحة الإرهاب عبر الإنترنت تخفيضاً كبيراً في عدد المتعاطفين مع الإرهابيين الذين ينضمون إلى الجماعات الإرهابية من خلال الإنترنت، ويوصي هذا البحث بوجود أكبر على شبكة الإنترنت من جانب الوكالات الحكومية ومضيفي الصفحات الشبكية على حد سواء، وبإمكان حكومة الولايات المتحدة إدخال دعاية جديدة لمكافحة الإرهاب بمساعدة الإرهابيين السابقين الذين تم إصلاحهم. وفي الدراسة التي قامت بها **(Kendra M Fuentes, 2016)** فقد تناولت فيها مفهوم الإرهاب السيبراني وأشهر التنظيمات الإرهابية، وقد توصلت الدراسة إلى أن تلك التنظيمات لا تستخدم الإرهاب السيبراني لسرقة أسرار الدولة فحسب ولكن أيضا لتجنيد ونشر معتقداتها وأيديولوجياته، وأن القاسم المشترك بين المتطرفين والمجندين من قبل المنظمات الإرهابية هو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تستغل تلك المنظمات الاستخدام الغربي للشبكات الاجتماعية ومواقع الإنترنت الأخرى من خلال استهدافهم للتجنيد، وأن انتشار الدعاية الجهادية والمواد المتطرفة على مواقع التواصل الاجتماعي يسمح بطبيعته بالتطرف الذاتي لهؤلاء المواطنين الغربيين، وبالتالي نشر الجهاد العالمي. وفي دراسة **(Shadron Starnes, 2016)** فقد هدفت التعرف على كيفية استخدام تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا (**داعش**) الفضاء الإلكتروني للتجنيد والدعاية، وتوصلت الدراسة إلى أن تنظيم داعش استطاع أن يحدث ثورة في الدعاية للإرهاب والتجنيد، وأن التنظيم استطاع من إنشاء شعبة من وسائط الإعلام لا مثيل لها لإنتاج دعايته، وأن التنظيم استغل شبكات التواصل الاجتماعي واستخدمها الاستخدام الأمثل في تجنيد الشباب ونشر معلوماته وأفكاره، بالإضافة إلى استخدامه أساليب متطورة ومنظمة بشكل جيد لتعيين المجندين في وسائط الإعلام الاجتماعية. أما دراسة (**نورا بنداري، 2016**) فقد سعت إلى إلقاء الضوء على دور مواقع التواصل الاجتماعى التى يستخدمها تنظيم **داعش** فى تجنيد العديد من الشباب، وذلك من خلال محاولة هذه الدراسة باستخدام منهج **تحليل المضمون** أن تحلل وجود هذا التنظيم على مواقع التواصل الاجتماعى واستخدامه لهذه الوسائل الإلكترونية لنشر أفكاره وأساليبه الإرهابية وضم عدد كبير من الشباب إليه، وتوصلت الدراسة إلى أنه نتيجة للاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي قد أدي ذلك إلي أن أصبحت تُستخدم من قبل العديد من التنظيمات الإرهابية، وقد ظهر ذلك بوضوح في استخدام تنظيم داعش لهذه المواقع ونجاحه بالفعل في تجنيد العديد من الشباب من خلالها، والتي من أهمها الفيسبوك وتويتر واليوتيوب، وظهر ذلك في تحليل صفحات هذا التنظيم. وفي الدراسة التي أجراها **(Brenna Durr, 2016)** فقد هدفت الكشف عن كيفية استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية من قبل **داعش** في الدعاية لأفكارها والتجنيد الغربي وجمع التبرعات، وتُظهر النتائج أن داعش قد طورت حملة دعائية متطورة للغاية تسمى مركز الحياة للإعلام، الذي أصدر جريدة الحياة وهي فرع إعلامي تابع لتنظيم داعش يستهدف على وجه التحديد الجماهير الغربية وغير الناطقة بالعربية، كما تنشر داعش الدعاية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب، كما أصبحت منابر التواصل الاجتماعي مكاناً يُمكن التنظيم الإرهابي من خلق هويات اجتماعية ورسائل مصممة لجماهير محددة، كما أتاحت وسائل الإعلام الاجتماعية عدم الكشف عن هوية الجماعة الإرهابية وخصوصيتها، وفي الختام أشار البحث إلى أن داعش سوف تستمر في النمو مع وسائل الإعلام الاجتماعية والإنترنت، ويتعين على الحكومات أن تنفذ التدابير المضادة على الصعيدين

المحلي والعالمي، ولكنها قد تصبح موضع نزاع بسبب حرية التعبير وقوانين انتهاك الخصوصية في مختلف البلدان.

المحور الثاني/ دراسات ميدانية: شبكات التواصل الأجتماعي وعلاقتها بالتجنيد الإلكتروني الإرهابي:

هدفت دراسة (**Zakir Shah. et al, 2021**) التعرف على آثار التعرض للمعلومات المتعلقة بالإرهاب عبر مواقع الشبكات الاجتماعية (SNS) ومدي عدم رضا الأفراد عن حياتهم، وقد أجريت الدراسة على عينة قدرها 536 مبحوثا، وتوصلت إلى أن تعرض الشباب للمعلومات المتعلقة بالإرهاب مرتبط بعدم الرضا عن الحياة، علاوة على ذلك، وجد أن الاكتئاب يتوسط تلك العلاقة، مما يزيد من فرص انغماس وانضمام الأفراد في مجموعات أو تنظيمات إرهابية. وفي الدراسة التي أجرتها (**Abeer Fayed, 2018**)، بغرض توضيح الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تجنيد الشباب، قٌند قامت الباحثة بإجراء استبيان على عينة **غير عشوائية** قدرها 200 طالبا وطالبة بجامعة تبوك بالسعودية، وقد اعتمدت الدراسة على أسئلة مفتوحة ومقياس ليكرت الخماسي لقياس المتغيرات، وتوصلت الدراسة إلى أن الترويج الإلكتروني للإرهاب من خلال الشبكات الاجتماعية يلعب دوراً رئيسياً في تجنيد الشباب من قبل الإرهابيين، وتعتبر الوسائل المستخدمة في الترويج الإلكتروني للإرهاب من خلال الشبكات الاجتماعية عاملاً رئيسياً في توظيف الشباب، وأن درجة التوظيف هذه تختلف وفقاً لهذه الوسائل، وهذا التجنيد المتزايد يمكن مكافحته ببعض الوسائل، ومعظمها إلكتروني. في حين هدفت دراسة (**انتصار صالح، وأفنان محمد، 2018**) الكشف عن العلاقة بين التفكك الأسري وبعض المتغيرات الديمجرافية واتجاه الأبناء نحو الإرهاب الإلكتروني، بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها 200 مبحوثا من الأسر السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أنه كلما انخفض المستوى التعليمي والاقتصادي للأسرة اتجه الأبناء المراهقون نحو الإرهاب الإلكتروني، وأن اتجاه الأبناء نحو الإرهاب العقائدي هو الأكثر. وفي دراسة (**مصطفى محمد، وإبراهيم عبد المحسن، 2018**) التي أُجريت على 330 طالبا وطالبة بجامعة الأزهر، ومن نتائجها احتلال مواقع التواصل الاجتماعي المرتبة الأولى كأكثر المواقع ترويجا للقضايا المرتبطة بالتطرف الفكري؛ وذلك نظرا لما تتيحه من سهولة التواصل مع الأخرين وبخاصة فئة الشباب، كما أنها تسهل على المنظمات الإرهابية في بث أفكارهم بطريقة مدروسة لإقناع هؤلاء الشباب بذلك الفكر المتطرف سواء من خلال الدين أو المبادئ التي يروجون لها، والتي تتسم بالعنف في منهجها وتستغل اندفاع وطاقات الشباب ورغبتهم في الوصول للأفضل في تضليلهم ومن ثم جعلهم عناصر فاعلة في تنفيذ عملياتهم الإرهابية كل في وطنه. أما دراسة كلا من (**Marek Palasinski & Lorraine Bowman, 2017**)، فتعد من الدراسات القائمة على التحليل لأراء بعض مستخدمي شبكة الإنترنت وتطبيقاتها، حيث توصلت الدراسة إلى أنه من الأسباب التي ساعدت التنظيمات الإرهابية والمتطرفة في استخدامهم الدعاية عبر شبكة الإنترنت بشكل متزايد لتجنيد الشباب واستخدامهم في التخطيط للهجوم؛ أن تطبيقات تلك الشبكة لا تخضع لقوانين، بالإضافة إلى إمكانية دخول الشباب إليها بأسماء مستعارة مما يحجب هويتهم، كما أن الإنترنت يعد مكانا يلتقي فيه الأفراد الساخطون ويتبادلون وجهات نظرهم ويعززون من خلالها أحكامهم. وهدفت دراسة (**غادة البطريق، 2016**) التعرف على مدى اعتقاد الشباب العربي بتأثر سلوكهم الشخصي بالمضمون المقدم بالمواقع الإلكترونية المتطرفة فكريا، بالتطبيق على **عينة عمدية** من الشباب العربي في ثلاث جامعات عربية (مصر والسعودية والبحرين) قوامها 300 مفردة، وقد

توصلت الدراسة إلى أن التنظيمات الإرهابية استطاعت استقطاب الشباب العربي من الذكور والإناث على حد سواء وعلى اختلاف خلفياتهم الثقافية والدينية، أيضا تحققت الدراسة من فروض نظرية **تأثر الشخص الثالث** بأن الأخرين أكثر تأثرا بأفكار المواقع الإلكترونية المتطرفة فكريا عن الذات، كما وجدت علاقة ارتباط عكسية دالة إحصائيا بين كثافة التعرض ومدى التأييد لفرض رقابة على المواقع المتطرفة فكريا. وفي دراسة (**إيمان عبد الرحيم، 2014**) والتي هدفت – مستعينة بنظرية تأثر الشخص الثالث- التعرف على طبيعة العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال وما أفرزته من إعلام جديد والممارسات الإرهابية التي تتم بالاعتماد على هذا الاعلام من جهة، ودور هذه الممارسات في فرض رقابة أمنية على هذا الإعلام من جهة أخرى، بالتطبيق على عينة عشوائية قدرها 119 مبحوثا، وتوصلت الدراسة إلى إجماع ١٠٠ % من المنتمين إلى المؤسسات الأمنية والباحثين والأكاديميين والعاملين في الحقل الإعلامي على أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت أهم الوسائل التي تعتمد عليها الجماعات الإرهابية في تحقيق التواصل مع أعضاءها الفعليين وتجنيد أعضاء جدد. وقد هدفت الدراسة التي قام بها **Samuel F Wilson) (II, 2014** استكشاف تصورات خبراء الإرهاب الأمريكيين بشأن كيفية استخدام الإرهابيين للإنترنت في التجنيد والإرهاب الدولي وما هي استراتيجيات هذا التجنيد، وتم جمع البيانات من خلال مقابلات متعمقة مع عينة مكونة من 10 خبراء إرهاب أمريكيين، وتم تحليل البيانات باستخدام الترميز الموضوعي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الاستراتيجيات المستخدمة من قبل التنظيمات الإرهابية في تجنيد الشباب كانت المنتديات التي تحمل رسائل إلكترونية خاصة، تلتها شبكات التواصل الاجتماعي (مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام وتامبلر ويوتيوب)، كما كشفت الدراسة أن استخدام الإرهابيون للإنترنت أدى إلى ظهور تحديات لوكالات مكافحة الإرهاب في الولايات المتحدة وخارجها بسبب قدرة الإرهابيين على إغلاق وتغيير وإنشاء مواقع شبكية أو حسابات جديدة بسهولة.

المحور الثالث/ جائحة كورونا وعلاقتها بالتجنيد الإلكتروني الإرهابي:

نجد أن معظم دراسات هذا المحور هي دراسات نظرية ومن هذه الدراسات، دراسة كلا من **(Stanislaus Riyanta & Gia Ayu Fita, 2022)** التي هدفت باستخدام التحليل الكيفي استكشاف التهديدات والأهداف المحتملة للإرهاب في إندونيسيا أثناء وباء كورونا، وقد خلصت الدراسة إلى أن التجنيد الجماعي يشكل تهديدا جديدا للجهود المبذولة لمنع الإرهاب والقضاء عليه؛ لأن الجماعات المتطرفة يمكنها تعبئة العديد من الموارد وخاصة الموارد البشرية، لتحقيق أجندتها وأهدافها، ويصبح هذا الأمر سهلا لهم في ظل تفشي وباء كورونا وانشغال الحكومات في تأمين الغذاء والعلاج لمواطنيها، وأكثر الوسائل التي يمكن الوصول إليها لاستخدامها في هذا الجهد الضخم للتجنيد هي وسائل التواصل الاجتماعي بما لديها من مميزات كإخفاء الهوية، والتكلفة المنخفضة. وقد توصلت الدراسة التي أجراها المعهد الأوروربي للبحر الأبيض المتوسط **(IEMedm, 2021)** أن الوباء قد أثر على الأطر العملياتية والأيديولوجية للجماعات الإرهابية بطرق متعددة، حيث تم تفسير COVID-19 على أنه فرصة لنشر الدعاية المتطرفة، وأنه عمل من أعمال الله يعاقب الأشرار ويضعف حكومات العدو، حيث استغلت الجماعات الإرهابية تفشي هذا الوباء في استراتيجيات التجنيد عبر الإنترنت، وتوصلت الدراسة أيضا أنه ليس هناك علاقة مباشرة بين وباء كورونا وزيادة العمليات الإرهابية، حيث أن الفرص المتاحة للجماعات الإرهابية التي أتاحها الوباء ليست بالضرورة فورية وواضحة، بل هي بالأحرى قد لا تدخل حيز

التنفيذ الكامل إلا في الأشهر والسنوات المقبلة. في حين هدفت دراسة (**ياسمين صالح، 2021**) تسليط الضوء على تداعيات أزمة فيروس كورونا على ظاهرة الإرهاب الإلكتروني، وذلك بالوقوف على تحديد مفهوم الإرهاب الإلكتروني، وأهم الخصائص التي تميز هذه الظاهرة، مع إبراز طبيعة الهجمات الإلكترونية في ظل الجائحة، وتوصلت الدراسة أن ذلك لم يثن الدول والتنظيمات المتطرفة عن ممارسة الأعمال الإرهابية، فقد شهد العالم في ظل هذه الجائحة تزايدا في أعداد الهجمات الإلكترونية مع بروز أنماط جديدة من الإرهاب والتطرف تعتمد على توظيف التقنيات الحديثة في بث خطابات الكراهية، والترويج للأفكار الهدامة، وذلك بهدف جذب أكبر عدد من المؤيدين لهذه الأفكار، وتقويض الثقة في الحكومات بشكل يؤدي إلى زعزعة أمن واستقرار البلاد. وهدفت دراسة (**عبدالله بن خالد آل سعود، 2020**) دراسة الأبعاد الأمنية لأزمة جائحة فيروس **كورونا** من خلال قراءة انعكاساتها على مجموعة مختلفة من الجماعات والمنظمات الإرهابية والمتطرفة والإجرامية، بالتركيز على تنظيمي **داعش** والقاعدة الإرهابيين، ونماذج من جماعات أقصى اليمين المتطرف والجريمة المنظمة كحالات للدراسة، وقد اعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفي التحليلي ضمن المنهج الكيفي/ النوعي، وذلك من خلال الرجوع للعديد من المصادر والبيانات الأولية والرئيسة للجماعات محل الدراسة لقراءة وتحليل تفسيراتهم للأزمة، وكذلك مراقبة ودراسة ردود أفعالهم تجاهها على أرض الواقع، وقد توصلت الدراسة إلى أن مناخ الأزمات بشكل عام وأزمة فيروس **كورونا** بشكل خاص شكل فرصاً للقابعين على الأطراف الراديكالية للأطياف الفكرية والوجود القانوني على اختلافهم وتضادهم الفكري، لمد النفوذ والتكسب المادي والمعنوي، وذلك من خلال استغلال تعزيز الأزمة لخطوط التماس والتوتر داخل المجتمعات. وفي دراسة (**أشرف العيسوي، 2020**) التي توصل فيها إلى سعي التنظيمات الإرهابية لتوظيف هذا الوباء في تعزيز نفوذها خاصة في مناطق الأزمات، كما استغلت هذه الجماعات إجراءات الحظر والإغلاق التي نفذتها معظم دول العالم في الترويج لأيديولوجياتها، وإعادة تنظيم صفوفها وممارسة أنشطتها الإرهابية في العديد من مناطق العالم، حيث أتاحت التداعيات التي ترتبت على جائحة "كوفيد-19" في العديد من دول العالم من إغلاق المدارس وتعليق الأنشطة الترفيهية والثقافية واللجوء إلى العمل عن بُعد، والتعليم عن بُعد، فرصاً للتنظيمات المتطرفة لنشر أفكارها من خلال استغلال تواجد الشباب في المنازل، وقضاء المزيد من الأوقات في تصفح الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، كما أن حالة الهلع والرعب التي تزامنت مع تفشي هذا الوباء دفعت بالعديد من الجماعات المتطرفة إلى البحث عن فئات جديدة وإقناعها بأفكارها، خاصة في المجتمعات الغربية التي كانت الأكثر تضرراً من هذا الوباء، ومن ثم كسب مجندين جدد.

وفي الدراسة التي قام بها مركز الإمارات للسياسات (**علا رفيق محمد، 2020**) والتي توصلت فيها إلى أن ردود أفعال الجماعات الإرهابية التقليدية على جائحة انتشار الفيروس التاجي حتى الآن مرت بثلاث مراحل، أهمها استئناف العمليات الإرهابية بزخم مُغاير، باعتبار أن انتشار الفيروس وانشغال الحكومات بمكافحته يقدمان فرصا ذهبية للجماعات الإرهابية والمتطرفة لشن هجمات مبتكرة وفي مناطق متنوعة، وكذلك التوجُّه نحو تجنيد واستقطاب عناصر جديدة، وتندرج دعوة تنظيم الدولة الإسلامية (**داعش**) عناصره إلى نشر مرض كوفيد-19 في الدول الغربية ضمن هذا الإطار. أما الدراسة التي أجراها مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة (**مروة نظير، 2020**) والتي توصلت فيها إلى أن الفاعلين المنتسبين للتيارات الإرهابية بمختلف

أيديولوجياتها، أبدوا قدرات ملحوظة على التأقلم السريع مع تلك التغيرات الناجمة عن أزمة انتشار فيروس كورونا، بل اتجهت بعض الجماعات الإرهابية إلى توظيف الفيروس كأداة لتحقيق أهدافها مثل محاولة بعض الإرهابيين في تونس نشر الفيروس بين رجال الأمن، بالإضافة إلى تسارع الإرهابيون والجماعات المتطرفة - من مختلف ألوان الطيف العقائدي- إلى بث خطابات الكراهية وآرائهم المتطرفة، لاسيما عبر شبكة الإنترنت التي باتت المنفذ الأول لملايين البشر القابعين في منازلهم تطبيقًا للتباعد الاجتماعي وخوفًا من التعرض لوباء كورونا.

التعليق على الدراسات السابقة:

1. تم تقسم الدراسات السابقة لثلاث محاور: محور خاص بدراسات تحليلية وكيفية ومحور خاص بالدراسات الميداينة عن ظاهرة التجنيد الإلكتروني ومحور ثالث خاص بعلاقة جائحة كورونا بتلك القضية.
2. توصلت أغلب دراسات المحور الأول إلى أن التنظيمات الإرهابية تلجأ لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي للترويج لأفكارها وتجنيد الشباب ذكورا وإناثا من مختلف جنسيات العالم؛ وذلك بسبب إتاحتها للجميع وصعوبة السيطرة عليها من قبل الأجهزة الأمنية، بالإضافة إلى أنها وسيلة سهلة الاستخدام ورخيصة متاحة للجميع.
3. أما دراسات المحور الثاني فقد طبقت على عينات متفاوتة فكانت بعضها عشوائي وأخرى غير عشوائي، بعضها كانت العينة تزيد وأخرى كانت تقل عن الـ 400 مبحوثا، واختلفت أيضا في استخدامها للإطار النظري، ولكن النظرية الأكثر شيوعا كانت تأثر الشخص الثالث، لذا جاء اختيارها في دراستنا لاختبار فروضها.
4. وفيما يتعلق بدراسات المحور الثالث فقد توصلت بعضها إلى أن الجماعات المتطرفة يمكنها تعبئة العديد من الموارد وخاصة الموارد البشرية، لتحقيق أجندتها وأهدافها، ويصبح هذا الأمر سهلا لهم في ظل تفشي وباء كورونا وانشغال الحكومات في تأمين الغذاء والعلاج لمواطنيها، في حين توصلت دراسات أخرى إلى أنه ليس هناك علاقة مباشرة بين وباء كورونا وزيادة العمليات الإرهابية، حيث أن الفرص المتاحة للجماعات الإرهابية التي أتاحها الوباء ليست بالضرورة فورية وواضحة، بل هي بالأحرى قد لا تدخل حيز التنفيذ الكامل، وهذا ما ستحاول دراستنا البحث فيه.

الجانب المعرفي للدراسة:

1. **تعريف الإرهاب Terrorism: لغويا/** أقر مجمع اللغة العربية "الإرهاب" ككلمة حديثة في اللغة العربية وأساسها (رهب) أي أخاف، وكلمة إرهاب هي مصدر الفعل (أرهب)، كما عرف مجمع اللغة العربية في معجمه الوسيط "الإرهابيين" بأنهم الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب من أجل تحقيق أهداف سياسية (حمدان رمضان، 2011). **إصطلاحا/** هناك العديد من التعريفات نذكر منها تعريفا واحد للإرهاب بأنه "كل عمل مسلح يُرتكب بغرض سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي أو آيديولوجي أو ديني ينتهك المبادئ العامة للقوانين الإنسانية التي تُحرم استخدام وسائل وأساليب وأدوات قاسية، ويبعث الرعب لما يحدثه من أعمال عنف قصدية كالقتل وإلقاء المتفجرات والسيارات المفخخة وأعمال التخريب والإبادة، والتهديد الذي يمثله الإرهاب اليوم يشمل جميع الدول في العالم (زينة ياوز، وغالب خزعل، 2018).

2. **الإرهاب الإلكتروني Cyber or Electronic Terrorism**: لا يختلف الإرهاب الإلكتروني في تعريفه عن الإرهاب العام إلا في نوعية الأداة المستخدمة لتحقيق الغرض الإرهابي، وبالتالي يمكن تعريف الإرهاب الإلكتروني بأنه " العدوان أو التخويف أو التهديد ماديا أو معنويا باستخدام الوسائل الإلكترونية الصادرة من الدول أو الجماعات أو الأفراد" (صباح، وأمال كزيز، 2018).
3. **تعريف التجنيد: لغويا/** يشتق لفظ التجنيد لغةً من الفعل (جَند) أي حَشد جُنداً، أو دخل في الجندية، أي جمع الجنود وحشدها وجهزها بالعتاد والسلاح، **واصطلاحا**: هذا المفهوم له معنى أوسع ويُطلق على جميع الأشخاص الذين يتم استقطابهم ومحاولة ضمهم بجميع الطرق سواء(ترغيباً وترهيباً) للانضمام إلى العناصر والتنظيمات الراديكالية وغيرها ذات التوجهات المحلية والدولية، وإعدادهم مادياً ومعنوياً للعمل في خدمة هذه الجماعات، والانخراط في بعض الأنشطة وتكليفهم بالقيام بمختلف الأعمال التي تخدم مصالحها وتحقق أهدافها (هند محمد، 2019).
4. **التجنيد الإلكتروني الإرهابي Terrorist Cyber Recruitment: هو** استخدام أدوات الإعلام الجديد بشتى أنواعها في استقطاب العناصر التي سيتم تهيئتها للانخراط ولتنفيذ أعمال تخريبية عبر نشر الفكر الجهادي الإرهابي، وتوفير الحصول على المعلومات والمعطيات المتعلقة بالأشخاص والمؤسسات والمواقع المستهدفة، وكذلك تدريبهم على طرق اقتناء وصناعة المتفجرات وتقنيات استخدامها، فضلا عن التنسيق والتواصل بين المجندين والقيادات الإرهابية (عبد اللطيف بن صفية، 2018). وينتسب التجنيد الإلكتروني الإرهابي إلى منظومة "الإعلام الجهادي jihadist media"، حيث تستخدم الحركات الجهادية التكفيرية الميديا الاجتماعية بطريقة غير عفوية، بل بتنظيم منظر له، ويتجسد هذا الإعلام لدى الجهاديين في المنابر الإعلامية ذات المنافع العديدة كالتواصل بين المجاهدين والأنصار، ويتمثل الإعلام الجهادي في كونه وسيلة للإعداد والاستقطاب، والتصدي للحملات الإعلامية المضادة، وتقديم الدعم المعنوي والدعوي واللوجيستي للجند المقاتلين، والتشويش على الأعداء وزرع الرعب في نفوسهم (الصادق الحمامي، 2015).

الإرهاب في ظل وباء كورونا:

تشير التقارير إلى أن العديد من الدول قد حققوا تقدما كبيرا باتجاه هزيمة المنظمات الإرهابية الدولية وإضعافها في العام 2019، حيث لقي زعيم داعش أبو بكر البغدادي حتفه في غارة عسكرية على مجمعه في سوريا في شهر أكتوبر، كما أعلنت عدة حكومات في نصف الكرة الغربي وأوروبا على مدار هذا العام إدراجهم للعديد من التنظيمات على لوائح الإرهاب (التقرير السنوي حول الإرهاب الذي تصدره وزارة الخارجية الأمريكية، 2020). وبمجرد الإعلان عن تفشي وباء كورونا المستجد في مدينة "ووهان" الصينية في ديسمبر 2019 عملت التنظيمات المتطرفة والإرهابية على "تديين" هذا الفيروس، وإسباغه بمبررات دينية تخدم مصالحها؛ فعلى سبيل المثال فإن تنظيم "داعش" فسر انتشار الفيروس على أنه "عقاب من الله"، وحاول تأويل بعض الآيات القرآنية التي تتوافق مع فكره المغلوط، من بينها الآية الثانية عشر من سورة البروج، والتي يقول فيها الله عز وجل: "إن بطش ربك لشديد"؛ كدلالة على أن انتشار هذا الفيروس هو عقاب من الله لمن خالفوا تعاليم الشريعة الإسلامية ومبادئها (أشرف العيسوي، 2020).

وكما يحدث عادةً في أوقات الحيرة وعدم اليقين، سارع الإرهابيون والجماعات المتطرفة - من مختلف ألوان الطيف العقائدي- إلى بث خطابات الكراهية وآرائهم المتطرفة، لاسيما عبر شبكة الإنترنت التي باتت المنفذ الأول لملايين البشر القابعين في منازلهم تطبيقًا للتباعد الاجتماعي وخوفًا من التعرض لوباء كورونا، وتزايدت التخوفات من أن تقوم هذه الجماعات بتجنيد أو بالأحرى توجيه المقتنعين بأفكارها من المصابين المؤكدين أو المحتملين بفيروس كورونا لنشر الإصابة بهذا الفيروس القاتل بين الفئات المستهدفة من قبلها كقوات الأمن مثلا، فقد اتجهت بعض الجماعات الإرهابية إلى توظيفه كأداة لتحقيق أهدافها مثل محاولة بعض الإرهابيين في تونس نشر الفيروس بين رجال الأمن (مروة نظير، 2020).

فقد دعا تنظيم "داعش" عناصره لاستغلال الوباء لتنفيذ عمليات إرهابية في العالم؛ وهذا يرجع بالأساس إلى أن التنظيم الذي خسر مناطق نفوذه الرئيسية في كل من العراق وسوريا وتم اغتيال زعيمه والعديد من قياداته الميدانيين، ومن ثم يحاول استغلال هذا الوباء في إعادة تنظيم صفوفه مجدداً، وكسب نقاط قوة جديدة، خاصة مع إعلان التحالف الدولي ضد التنظيم الذي تقوده الولايات المتحدة في 20 من مارس 2020، فقد سحب بعض قواته في العراق وإعادة تمركزها خوفاً من تفشي فيروس كورونا المستجد بين قوات التحالف. ولهذا صعد التنظيم من أنشطته الإرهابية في المناطق المتنازع عليها في العراق وسوريا حيث قام في 9 من مارس 2020 باستهداف قوات الحشد الشعبي المتمركزة قرب مطار حليوة العسكري غرب قضاء طوزخورماتو مما أدى إلى استشهاد اثنين من قوات الحشد وإصابة ثلاثة آخرين، كما أعلن التنظيم في 9 من أبريل 2020 مسؤوليته عن شن 29 هجوما منفصلاً في العراق في الفترة بين 1 و8 أبريل، وأعلن التنظيم أيضا مسؤوليته عن 11 هجوما في سوريا خلال الفترة نفسها، كما شن في 9 أبريل 2020 هجوما واسع النطاق على بلدة السخنة في محافظة حمص شرق سوريا، مما أسفر عن مقتل 32 جنديا سوريا و26 من مقاتلي "داعش" (محمد مختار قنديل، 2020).

وأفادت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في مايو 2020 أن التنظيم قرر استغلال ظروف العالم تحت وطأة "كوفيد-19" لتصعيد هجماته، حيث نفذ أكثر من 20 هجوماً ضد الأكراد وفي مناطق دير الزور والرقة، ما أدى إلى إصابة ومقتل العشرات، كما نجح في تهريب عناصر من سجن تابع لمخيم الهول؛ هذا في الوقت الذي تشير فيه التقديرات إلى أن عدد أعضاء داعش أصبح يتراوح ما بين 14 إلى 18 ألفاً في الأراضي التي ينشط فيها في سوريا والعراق (ياسر عبد العزيز، 2020)، وهذا أمر ينطوي على خطورة بالغة، لأنه يؤكد استمرار قدرة التنظيم على التجنيد وضم المزيد من العناصر إليه، وما يعنيه ذلك من احتمال تصاعد أنشطته الإرهابية في المستقبل. ولم تقتصر أنشطة "داعش" الإرهابية على سوريا والعراق، بل امتدت إلى العديد من دول القارة الأفريقية، حيث حذر مجلس السلم والأمن للاتحاد الإفريقي من انعكاسات تفشي وباء كورونا المستجد في إفريقيا في ظل رفض المجموعات الإرهابية والمسلحة وقف عملياتها الإرهابية، وتوقع تصاعد هذه العمليات مع استعانة العديد من دول القارة بجيوشها للمساهمة في مكافحة تفشي وباء كورونا، ما يترك فراغا أمنيا تستغله هذه التنظيمات الإرهابية في استئناف أنشطتها الإرهابية (مروة نظير، 2020).

تساؤلات الدراسة وفروضها:

أولا/ التساؤلات:

1. ما معدل استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا؟
2. ما مفهوم أفراد عينة الدراسة عن التجنيد الإلكتروني الإرهابي؟
3. ما الأسباب التي تدفع شباب اليوم للانضمام للتنظيمات الإرهابية، والتي تستغلها الجماعات الإرهابية في تجنيدهم إلكترونيا من وجهة نظر الشباب عينة الدراسة؟
4. إلى أي مدى تستخدم التنظيمات الإرهابية شبكات التواصل الاجتماعي في تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الشباب عينة الدراسة؟
5. ما نوعية المواقع التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية في تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
6. ما الأنشطة التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية في تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي الإلكتروني وخاصة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
7. ما اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو تأثر سلوكهم وتأثر سلوك الأخرين بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا ؟
8. ما اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو فرض رقابة على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي التي تدعو لفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا؟

ثانيا/ الفروض:

1. توجد علاقة ارتباط طردية دالة إحصائيا بين كثافة استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا وتقييم المبحوثين للأنشطة التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية لتجنيد الشباب أثناء الجائحة.
2. توجد علاقة ارتباط طردية دالة إحصائيا بين إدراك أفراد عينة الدراسة لكثافة استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي وخاصة في ظل جائحة كورونا وإدراكهم لتأثر السلوك الشخصي/ الأنا (الشخص الأول) وتأثر سلوك الآخرين (الشخص الثالث) بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي.
3. توجد علاقة ارتباط طردية دالة إحصائيا بين درجات تأثر الشخص الأول والثالث وتأييد عينة الدراسة فرض رقابة على شبكات التواصل التي تدعو لفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي أثناء جائحة كورونا.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف المسافة الاجتماعية بين الذات والآخر المقارن (الآخرين) فيما يتعلق بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي. (الفرض بصيغة أخرى: الأخرون/الشخص الثالث أكثر تأثرا عن الأنا/الشخص الأول).
5. توجد فروق دالة إحصائيا في طريقة ترتيب الأسئلة وتأثيرها على الفرض الإدراكي والسلوكي(تأييد فرض رقابة).
6. توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في مستوى إدراكهم لتأثر الشخص الثالث (الأخرين) وفقا للمتغيرات الديمجرافية (النوع- محل الإقامة – المستوى العمري - المستوى التعليمي - المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

7. توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في مستوى إدراكهم للأنشطة التي تعتمد عليها الجماعات الإرهابية أثناء جائحة كورونا وفقا للمتغيرات الديمجرافية (النوع- محل الإقامة – المستوى العمري - المستوى التعليمي - المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

متغيرات ومقاييس الدراسة التجميعية وكيفية قياسها:

جدول رقم (1) المقاييس التجميعية لمتغيرات الدراسة كما جاءت باستمارة الاستبيان

المقياس	عدد العبارات	الحد الأدنى	الحد الأعلى	منخفض		متوسط		مرتفع	
				من	إلى	من	إلى	من	إلي
1.معدل استخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا .	3 أسئلة(3 عبارات)	3	9	3	4	5	7	8	9
2.درجة تقييم المبحوثين لمفهوهم للتجنيد الإلكتروني الإرهابي	سؤال واحد (7عبارات)	7	35	7	16	17	25	26	35
3.درجة تقييم المبحوثين للأنشطة التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية لتجنيد الشباب في ظل جائحة كورونا.	سؤال واحد(8 عبارات)	8	40	8	18	19	29	30	40
4.درجة اعتقاد المبحوثين بتأثر سلوك الأخرين بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي في ظل جائحة كورونا.	سؤال واحد (4 عبارات)	4	20	4	9	10	14	15	20
5.درجة اعتقاد المبحوثين بتأثر سلوكهم بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي في ظل الجائحة.	سؤال واحد (4 عبارات)	4	20	4	9	10	14	15	20
6.درجة تأييد المبحوثين لفرض رقابة على شبكات التواصل الاجتماعي التي تدعو لفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي في ظل الجائحة.	سؤال واحد(عبارة واحدة)	1	5	1	2	3 درجات		4	5

التعريفات الإجرائية للدراسة:

1.شبكات التواصل الإلكتروني: المقصود بها في هذه الدراسة هي تلك المواقع والتطبيقات التي يستطيع الأفراد من خلالها التواصل مع بعضهم البعض سواء بالكلام والصوت فقط، أو بالصوت والصورة معا، وهذا المواقع مثل (فيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وواتس أب، والإنستجرام).

2.التجنيد الإلكتروني الإرهابي: أي استقطاب الشباب وجذبهم للانخراط في بعض الأعمال الإرهابية والتدميرية والتأثير على عقولهم لكي يعتنقوا أفكار معينة، وذلك عن طريق الوسيلة الإلكترونية وهي هنا الإنترنت بتطبيقاتها المختلفة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.نوع الدراسة ومنهجها: تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف وصف ظاهرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي وعلاقتها بجائحة كورونا (كوفيد -19)، والكشف عن طبيعة العلاقات بين المتغيرات وبعضها البعض، واستخدمت منهج المسح لجمهور مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وواتس أب، والإنستجرام.

2.مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في جميع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، أما عن عينة الدراسة فكانت غير احتمالية من نوع كرة الثلج حيث بلغت 445

مبحوثا من الجمهور العام المستخدم بالفعل لشبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وواتس أب، والإنستجرام)، وفيما يلي توصيف لعينة الدراسة:

جدول رقم (2) وصف عينة الدراسة

خصائص عينة الدراسة		ك	%
النوع:	ذكور	162	%36.4
	إناث	283	%36.6
السن	من 18 لـ 29 سنة	307	%69
	من 30 لـ 39 سنة	99	%22.2
	من 40 لـ 49 سنة	29	%6.5
	من 50 سنة فأكثر	10	%2.3
المؤهل الدراسي:	مؤهل متوسط	21	%4.7
	مؤهل عالي	336	%75.5
	دراسات عليا	88	%19.8
محل الإقامة	حضر	311	%69.9
	ريف	134	%30.1
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	منخفض	17	%3.8
	متوسط	370	%83.1
	مرتفع	58	%13.1
الإجمالي		445	%100

3.**أدوات جمع البيانات:** تم إعداد استمارة استبيان إلكترونية، وتم إرسالها لعينة الدراسة عبر صفحاتهم على الفيسبوك وعلى تطبيق الماسنجر ومجموعات الواتساب الخاصة بهم، مع الطلب منهم إرسالها لكل من يعرفونهم، وقد ضمت عددا من المقاييس التي تم إدخالها على البرنامج الإحصائي spss حيث تضم مخرجات كل مقياس ثلاث درجات هي: المستوى المنخفض، المستوى المتوسط، والمستوى المرتفع، وتختلف درجات هذه المستويات من مقياس لآخر كما هو موضح في جداول ونماذج مقاييس الدراسة.

4.إختباري الصدق والثبات:

-أولا/اختبار الصدق Validity: يُعرف صدق أداة البحث بقدرتها على قياس المتغيرات التي يُفترض أن تقوم بقياسها، وقد تم قياس صدق صحيفة الاستبيان بعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في علوم الإعلام والسياسة(*)، وقد قام السادة المحكمون بإجراء بعض التعديلات المتعلقة بصياغة بعض الأسئلة وترتيبها ونمطها، وكذلك إضافة بدائل جديدة ومتنوعة، وتم تعديل استمارة الاستبـانة وفقا لأهم التعديلات والمقترحات التي اتفق عليها معظم السادة المحكمون، وهذا ما يُعرف **بالصدق الظاهري** face validity. كما أجرت الباحثة اختبار يسمي صدق الإتساق الداخلي Inter-Cosistancy Coefficient باستخدام برنامج الـ spss وذلك بحساب معامل الارتباط (Spearman) بين كل بُعد والعبارت الدالة عليه.

وقد وجد أن قيم معامل الارتباط لكل أبعاد الدراسة وعددها 6 أبعاد مع عباراتها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية = 0.000 ومستوى دلالة =0.01 أي أن مستوى المعنوية أقل من 0.01، وهذا يدل على وجود ارتباط قوي باحتمال 99% أي أن هناك اتساق داخلي قوي بين كل بعد وعباراته.

-ثانيا/ اختبار الثبات Reliability: استخدمت الباحثة معامل **ألفا كرونباخ** لحساب ثبات أبعاد الدراسة، وقد وجدت أن جميعها تقع ما بين 0.6 و 0.9 ، وكانت قيمة معامل ألفا كرونبا لأبعاد الاستبيان ككل (26 عبارة) = 0.887 وهذا يدل على مدى ثبات تلك المقاييس وإمكانية الاعتماد عليها وتطبيقها، كما تم استخدام معامل **الصدق الذاتي** وهذا المعامل يعتمد في حسابه على قيمة ألفا كرونباخ، وذلك بأخذ الجذر التربيعي لتلك القيم، وقد أسفر اختبار الصدق عن ارتفاع درجة صدق أبعاد الدراسة. وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (3) ثبات مقاييس الدراسة وصدقها

المقياس	عدد عبارات البعد	قيمة معامل ألفا كرونباخ	قيمة معامل الصدق الذاتي
1.بعد معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا.	3	0.600	0.775
2.بعد درجة تقييم المبحوثين لمفهوم للتجنيد الإلكتروني الإرهابي.	7	0.804	0.897
3.بعد درجة تقييم المبحوثين للأنشطة المستخدمة لتجنيد الشباب لاعتناق للفكر الإلكتروني الإرهابي.	8	0.880	0.938
4.بعد درجة اعتقاد المبحوثين بتأثر سلوك الأخرين بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي.	4	0.939	0.969
5.بعد درجة اعتقاد المبحوثين بتأثر سلوكهم بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي.	4	0.973	0.986
6.بعد تأثر الشخص الثالث ككل..	-	0.890	0.943
7.أبعاد الاستبيان ككل.	26	0.887	0.942

المعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام الحزمة الإحصائية SPSS الإصدار رقم 26 والاختبارات الإحصائية التالية:

1.التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

2.اختبار كا^2 لجداول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمي.

3.اختبار فريدمان لجداول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للبنود المقاسة على مقياس ليكرت.

4.معامل التوافق(Cramer's V) الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين.

5.الوزن النسبي للبنود المُقاسة علي مقياس ليكرت، وذلك عن طريق حساب المتوسط الحسابي لها، وقسمة النتائج على الحد الأقصي لدرجات المقياس، ثم ضرب النتائج في 100 للحصول على النسبة المئوية.

6.المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

7.معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة ratio or interval .

8.معامل ارتباط سبيرمان(spearman Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين أحدهما وصفي ترتيبي ordinal.

9.اختبار"ت"(T.Test) للمجموعات المترابطة (paired sample) والمستقلة (Independent sample) لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة.

10.تحليل التباين أحادي الاتجاه (One way Analysis of Variance) المعروف باسم ANOVA لدراسة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة.
11. الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنوي (L.S.D Tuky) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي أثبت اختبار ANOVA أن هناك فروق دالة إحصائيا فيما بينها.
12.تحليل الانحدار الخطي البسيط بطريقة (Entry) لدراسة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

نتائج الدراسة واختبارات الفروض:

أولا النتائج العامة للدراسة:

1.معدل استخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا:

ويشمل هذا التساؤل على ثلاثة أسئلة رئيسة تتمثل في مدى، وعدد أيام، ومتوسط ساعات استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي، وشكل لمقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا ما توضحه الجداول التالية:

1/1 مدى استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (4) توزيع إجابات عينة الدراسة وفقا للنوع ومدى استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي

النوع / المدى	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
1.نادرا.	3	1.9	3	2	0.7	3	5	1.1	3
2.أحيانا.	18	11.1	2	41	14.5	2	59	13.3	2
3.دائما.	141	87	1	240	84.8	1	381	85.6	1
المجموع	162	%100		283	%100		445	%100	

قيمة معامل Ratio = 2.113 درجة الحرية = 2 مستوى المعنوية = 0.348 الدلالة = 0.05 معامل (Cramer's V) = 0.069

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-أوضحت النتائج العامة أن جميع أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وانستجرام، وواتساب)، وتتوزع درجات استخدامهم لهذه الشبكات على النحو التالي: جاءت نسبة (85.6%) ممن يستخدمون شبكات التواصل بشكل منتظم وهم من كانت إجاباتهم (دائما) حيث جاءوا في المرتبة الأولى، يليهم في المرتبة الثانية من يستخدمونها بشكل غير منتظم (أحيانا) ونسبتهم (13.3%)، وفي المرتبة الثالثة جاء من يستخدمونها بشكل نادر جدا وهم من كانت إجاباتهم (نادرا) وكانت نسبتهم (1.1%).

-أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة معامل likelihood Ratio من الجدول السابق عند درجة حرية = 2، وجد أنها = 2.113 هى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = 0.342 ومستوى دلالة = 0.05، أي أن مستوى المعنوية أكبر من 0.05، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع ومدى استخدام **شبكات التواصل الاجتماعي**، وبذلك نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية العدمية القائلة أن المتغيران مستقلان.

2/1 عدد أيام استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (5) توزيع إجابات عينة الدراسة وفقا للنوع وعدد أيام استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي

النوع / الأيام	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
1.يوم واحد.	1	0.6	4	0	0	4	1	0.2	4
2.من 2- 3 أيام.	3	1.9	3	8	2.8	3	11	2.5	3
يوميا.	158	97.5	1	275	97.2	1	433	97.3	1
المجموع	162	%100		283	%100		445	%100	

قيمة معامل Ratio = 2.436 درجة الحرية = 2 مستوى المعنوية = 0.296 الدلالة = 0.05 معامل (Cramer's V) = 0.069

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

- أوضحت النتائج العامة أن عدد أيام استخدام أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وانستجرام، وواتساب) في الأسبوع تتوزع على النحو التالي: جاءت نسبة (97.3%) الذين يستخدمونها (يوميا) أ يبصفة منتظمة في المرتبة الأولى، يليهم في المرتبة الثانية الذين يستخدمونها من (2-3 أيام) أي بصفة منتظمة ونسبتهم (2.5%)، وفي المرتبة الثالثة جاء من يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بصفة غير منتظمة أي يوم واحد فقط في الأسبوع ونسبتهم (0.2%).
- أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة معامل Ratio likelihood من الجدول السابق عند درجة حرية = 2، وجد أنها = 2.436 وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = 0.296 ، ومستوى دلالة = 0.05، أي أن مستوى المعنوية أكبر من مستوى الدلالة 0.05، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع وعدد أيام استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وبذلك نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية العدمية القائلة أن المتغيران مستقلان.

3/1 متوسط عدد ساعات استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (6) توزيع إجابات عينة الدراسة وفقا للنوع ومتوسط عدد ساعات استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي

النوع / الأيام	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
1.أقل من ساعة.	8	4.9	3	13	4.6	3	21	4.7	3
2.من ساعة إلى أقل من 3 ساعات.	44	27.2	2	66	23.3	2	110	24.7	2
3.أكثر من 3 ساعات.	110	67.9	1	204	72.1	1	314	70.6	1
المجموع	162	%100		283	%100		445	%100	

قيمة كا^2 = 0.896 درجة الحرية =2 مستوى المعنوية = 0.639 الدلالة = 0.05 معامل (Cramer's V) = 0.045

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-أوضحت النتائج العامة أن عدد ساعات استخدام أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وانستجرام، وواتساب) تتوزع على النحو التالي: جاءت نسبة (70.6%) الذين يستخدمونها (أكثر من 3 ساعات) في المرتبة الأولى، يليهم في المرتبة الثانية الذين يستخدمونها (من ساعة لأقل من 3 ساعات) ونسبتهم (24.7%)، يليهم في المرتبة الثالثة الذين يستخدمونها أقل من ساعة ونسبتهم (4.7%).

-أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية = 2، وجد أنها = 0.896 وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = 0.639 ، ومستوى دلالة = 0.05، أي أن مستوى المعنوية أكبر من 0.05، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع ومتوسط عدد ساعات استخدام لشبكات **التواصل الاجتماعي**، وبذلك نرفض الفرضية البديلة، ونقبل الفرضية العدمية القائلة أن المتغيران مستقلان.

4/1 مقياس معدل استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات **التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا:**

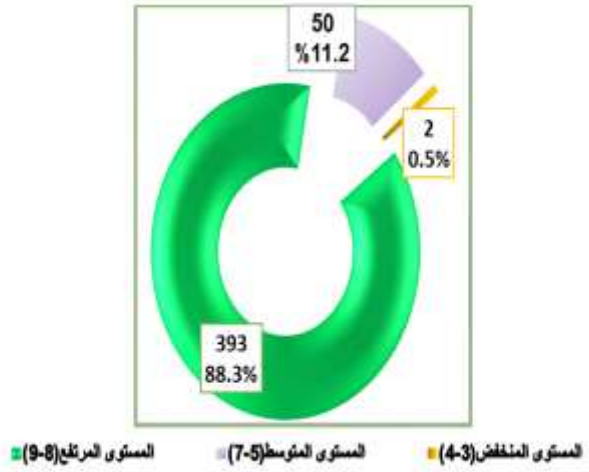

شكل رقم (1) مقياس معدل استخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا

تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج منها:

أوضحت بيانات الشكل السابق أن توزيع معدل استخدام أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وانستجرام، وواتساب) أثناء جائحة كورونا، كان على النحو التالي: جاءت فئة المستوى المرتفع لمعدل استخدام الشباب عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى بمعدل (393 تكرارا) بنسبة (88.3%)، يليها في المرتبة الثانية فئة المستوى المتوسط لمعدل استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل بمعدل (50 تكرارا) بنسبة (11.2%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المستوى المنخفض بمعدل (2 تكرارا) بنسبة (0.5%).

هذا المعدل المرتفع من استخدام أفراد عينة الدراسة لتلك الشبكات أثناء جائحة كورونا يؤكد لنا أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تتيح لهم إمكانية إنشاء هويات عبر الإنترنت والتواصل مع الآخرين وإنشاء شبكات اجتماعية، ويمكن أن توفر هذه الشبكات للشباب دعماً قيما، لاسيما مساعدة أولئك الذين يشعرون بالإقصاء أو مصابين بإعاقة أو أمراض مزمنة، كما يمكن استخدامها للترفيه والتعبير عن الذات، ويمكن للمنصات أن تَعْرِض للمراهقين الأحداث الحالية، وأن تسمح لهم بالتفاعل عبر الحواجز الجغرافية وأن تعلمهم مجموعة متنوعة من الموضوعات، بما في ذلك السلوكيات الجيدة. ولكن على الجانب الأخر نجد أن لشبكات التواصل الاجتماعي مجموعة من السلبيات على الشباب من خلال تشتيت انتباههم وتعطيل نومهم وتعريضهم للتنمر ونشر الشائعات ووجهات النظر غير الواقعية عن

حياة الآخرين وضغط الأقران، بالإضافة إلى أنها قد تؤدي بهم لاعتناق بعض الأفكار السلبية والمنحرفه التي تجعلهم ينغمسون في أعمال غير مرغوب فيها، وخاصة خلال جائحة كورونا وفترات الحظر التي فرضتها بعض الحكومات مما يجعل الشاب الجالس في بيته ليس أمامه غير تلك الشبكات لاستخدامها عرضة للتأثير عليه وعلى أفكاره.

2.مفهوم أفراد عينة الدراسة للتجنيد الإلكتروني الإرهابي:

جدول رقم (7) الأهمية النسبية لعبارات مفهوم عينة الدراسة للتجنيد الإلكتروني الإرهابي

درجة الاستجابة / العبارة	موافق جدا		موافق		محايد		معارض		معارض جدا		رتبة الوسط	ت
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1.تنظيم مسلح عبر الإنترنت لمحاربة الفساد.	51	11.5	82	18.4	97	21.8	104	23.4	111	24.9	3.13	6
2.استخدام التقنيات الرقمية لإخافة وإخضاع الآخرين.	84	18.9	164	36.9	106	23.8	61	13.7	30	26.9	4.10	5
التهديد ماديا أو معنويا باستخدام الوسائل الإلكترونية.	111	24.9	142	31.9	79	17.8	75	16.9	38	8.5	4.17	4
3.تنظيم مسلح عبر الإنترنت لحماية الدولة ولتطبيق شرع الله.	44	9.9	69	15.5	93	20.9	115	25.8	124	27.9	2.89	7
4.استخدام شبكة الإنترنت لنشر فكرة معينة وإقناع الآخرين لاعتناقها.	152	34.2	160	36	73	16.4	36	8.1	24	5.4	4.80	1
5.جذب الشباب على شبكة الإنترنت للقيام بعمل إرهابي باسم الدين والوطن.	166	37.3	131	29.4	57	12.8	48	10.8	43	9.7	4.56	2
6.استخدام الشباب على شبكة الإنترنت في عمليات انتحارية باسم الاستشهاد.	157	35.3	119	26.7	65	14.6	59	13.3	45	10.1	4.35	3
جملة من سئلوا	445											

قيمة كا^2 (اختبار فريدمان) = 449.314 درجة الحرية =6 مستوى المعنوية = 0.000 الدلالة = 0.01

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-أوضحت نتائج الجدول السابق أنه بحساب قيمة معامل فريدمان للأسئلة المترابطة عند درجة حرية = 6 وجد أنها = 449.314 ، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية = 0.000، ومستوى دلالة = 0.01، أي أن مستوى المعنوية أقل من 0.01، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا بين عبارات مفهوم التجنيد الإلكتروني الإرهابي لدى أفراد عينة الدراسة، أي أن الأهمية النسبية لعبارات هذا السؤال غير متساوية، تتدرج من الأكثر أهمية للأقل، حيث جاءت عبارة "استخدام شبكة الإنترنت لنشر فكرة معينة وإقناع الآخرين لاعتناقها" في المركز الأول بمتوسط قدره 4.80، يليها في المرتبة الثانية عبارة "جذب الشباب على شبكة الإنترنت للقيام بعمل إرهابي باسم الدين والوطن" بمتوسط قدره 4.56، وفي

المرتبة الثالثة جاءت عبارة "استخدام الشباب على شبكة الإنترنت في عمليات انتحارية باسم الاستشهاد" بمتوسط قدره 4.35، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت عبارة "التهديد ماديا أو معنويا باستخدام الوسائل الإلكترونية" بمتوسط قدره 4.37. ومن الملاحظ في إجابات عينة الدراسة ربطهم الدين بالإرهاب مما يعني أن التنظيمات الإرهابية تعتمد على الدين كوسيلة أو كمدخل رئيسي للتأثير على عقول الشباب، وهذا ما اتضح في السؤال اللاحق.

3.وجهة نظر أفراد عينة الدراسة عن أكثر الأسباب التي تدفع شباب اليوم للانضمام للتنظيمات الإرهابية، والتي تستغلها الجماعات الإرهابية في تجنيدهم إلكترونيا في ظل الجائحة:

جدول رقم (8) توزيع إجابات عينة الدراسة وفقا للنوع والأسباب التي تدفع الشباب للانضمام لتنظيمات إرهابية في ظل الجائحة

النوع / الأسباب	ذكور			إناث			المجموع			كا²	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت			
1.الملل.	23	14.2	15	29	10.2	17	52	11.7	15	1.558	0.212	غير دالة
2.الجهل.	93	57.4	1	125	44.2	4	218	49	3	7.225	0.007	دالة*
3.البطالة والفقر.	92	56.8	2	126	44.5	3	218	49	3م	6.204	0.013	دالة*
4.أصدقاء السوء.	32	19.8	12	66	23.3	8	98	22	9	0.764	0.382	غير دالة
5.قلة فرص التعليم.	33	20.4	11	37	13.1	15	70	15.7	12	4.137	0.042	دالة**
6.الشعور بالاغتراب.	26	16	13	37	13.1	15م	63	14.2	14	0.750	0.386	غير دالة
7.الحاجة لتحقيق الذات.	38	23.5	9	50	17.7	11	88	19.8	10	2.176	0.140	غير دالة
8.ضعف الوازع الديني.	78	48.1	4	152	53.7	2	230	51.7	2	1.276	0.259	غير دالة
9.سوء الأحوال الاقتصادية.	65	40.1	5	77	27.2	7	142	31.9	6	7.909	0.005	غير دالة
10.الحاجة إلى المال والزواج.	37	22.8	10	40	14.1	14	77	17.3	12	5.456	0.019	دالة**
11. البحث عن الإثارة والمغامرة.	13	8	17	23	8.1	18	36	8.1	17	0.001	0.970	غير دالة
12. الافتقاد للهوية والانتماء للمجتمع.	69	42.6	6	114	40.3	5	183	41.1	4	0.227	0.634	غير دالة
13. البحث عن الشهرة وأدوار البطولة.	18	11.1	16	32	11.3	16	50	11.2	16	0.004	0.950	غير دالة
14. الحاجة إلى الشعور بالتقدير من الآخر.	24	14.8	14	43	15.2	13	67	15.1	13	0.012	0.914	غير دالة
15. التهميش وعدم المشاركه في الحياة العامة.	56	34.6	7	63	22.3	9	119	26.7	7	7.965	0.005	غير دالة
16. عوامل مرتبط بالتنشئه الاسريه والمدرسية.	41	25.3	8	61	21.6	10	102	22.9	8	0.822	0.365	غير دالة
17. الاعتقاد الخاطئ لدى البعض: لنصرة الدين الإسلامي.	90	55.6	3	166	58.7	1	256	57.5	1	0.406	0.524	غير دالة
18. ظروف الواقع المعيشي والحضاري التي تسمح للأفكار الشاذة والمتطرفة.	65	40.1	5م	108	38.2	6	173	38.9	5	0.167	0.683	غير دالة
19. دوافع إنسانيه كمشاركه إخواننا في البلدان المجاورة للتخلص من حكم الحاكم الباطش.	38	23.5	9م	46	16.3	12	84	18.9	11	3.490	0.062	غير دالة
جملة من سئلوا	162			283			445					

(*) مستوى الدلالة = 0.01 (**) مستوى الدلالة = 0.05

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-أوضحت النتائج العامة أن أكثر الأسباب التي تدفع الشباب للانضمام في تنظيمات إرهابية وخاصة في ظل جائحة كورونا طبقا لرؤية أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث، تتوزع على النحو التالي: جاء عبارة "استغلال الاعتقاد الخاطئ لدى البعض: لنصرة الدين الإسلامي" في المرتبة الأولى بنسبة (57.5%)، ويليها في المرتبة الثانية عبارة "استغلال ضعف الوازع الديني لدى البعض" وذلك بنسبة (51.7%)، يليها في المرتبة الثالثة عبارة "الجهل- والبطالة والفقر" (49%)، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت عبارة "الافتقاد للهوية والانتماء للمجتمع" بنسبة (41.1%). وربما تتفق نتائج دراستنا إلى حد ما مع ما توصلت إليه دراسة (Jessica Trisko, 2019) والتي أشارت إلى اختلاف طرق تجنيد الشباب والأطفال عبر السياقات المختلفة، حيث تتنوع بين أدوات تستخدم القوة كأن يتم خطف الشباب وخداعهم والاتجار بهم، وقد يكون التجنيد طواعية في ظل جاذبية الخطاب الإرهابي بالنسبة لبعض الشباب، وكذلك في ظل وجود إقصاء أو مظالم لهؤلاء الشباب في مجتمعاتهم. وهذا ما فعلته جماعة "بوكو حرام" من عمليات خطف جماعي للأطفال بما في ذلك اختطاف 267 تلميذة في أبريل عام 2014، و110 فتيات في مارس 2018. وتُشير جاسيكا إلى أن "حركة الشباب المجاهدين" الصومالية لجأت لاستخدام الاعتقال والعنف والترهيب لتجنيد ما يقرب من 1770 شابًّا في عام 2017. وتذكر الدراسة أنه مع توسُّع تنظيم "داعش" في العراق فقد قام أعضاؤه باختطاف الآلاف من الأطفال من دور الأيتام ومن المدارس وحتى من منازل أسرهم، وقد وصل عددهم إلى 6800 طفل تم خطفهم فقط خلال عام 2014. وبجانب استخدام القوة فإن هناك بعض الشباب الذين ينضمون للتنظيمات الإرهابية طواعية في إطار البحث عن هوية جماعية من أجل الهروب من الظلم أو الإقصاء الاجتماعي، أو من أجل تحقيق مكاسب اقتصادية، علاوة على رغبة بعض الشباب في تحقيق الشهرة المزعومة، وقد تكون شبكات الأسرة والصداقة أحد الدوافع الرئيسية في ذلك.

-أوضحت النتائج التفصيلية أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين النوع والعبارات التالية: (الجهل- والبطالة والفقر- وقلة فرص العمل، وأخيرا عبارة الحاجة إلى المال والزواج)، وبحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية = 1، وجد أنها تساوي على التوالي (7.225، و6.204، و 4.137، و 5.456) وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية تساوى على التوالي (0.007، و 0.013، و0.042، و 0.019)، ومستوى دلالة = (0.01، و 0.05)، ولكن هذه العلاقة ضعيفة جدا وهذا ما أكده معامل (Cramer's V) حيث كانت قيمه للعبارات الأربعة تساوي على التوالي (0.127، و 0.118، و 0.096، و 0.111). وبالتالي سنرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأن هناك علاقة بين النوع وإجاباتهم على بعض العبارات الخاصة بالأسباب التي تدفع التنظيمات الإرهابية لتجنيد عناصر إرهابية وخاصة في ظل جائحة كورونا.

4.وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في - مدى استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي وخاصة في ظل جائحة كورونا:

جدول رقم (9) توزيع إجابات عينة الدراسة وفقا للنوع ومدى استخدام التنظيمات الإرهابية للشبكات الاجتماعية أثناء جائحة كورونا

النوع / المدى	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
1.نادرا.	14	8.6	3	26	9.2	1	40	9	3
2.أحيانا.	100	61.7	1	181	64	2	281	63.1	1
3.دائما.	48	29.6	2	76	26.9	3	124	27.9	2
المجموع	162	%100		283	%100		445	%100	

قيمة كا^2 =0.400 درجة الحرية = 2 مستوى المعنوية = 0.819 الدلالة = 0.05 معامل (Cramer's V) = 0.030

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-أوضحت النتائج العامة أن جميع أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث يرون أن التنظيمات الإرهابية تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وانستجرام، وواتساب) في تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، وتتوزع درجات استجاباتهم على النحو التالي: جاءت نسبة (63.1%) من أفراد عينة الدراسة ممن يرون أن التنظيمات الإرهابية تستخدم شبكات التواصل بشكل غير منتظم وهم من كانت إجاباتهم (أحيانا) حيث جاءوا في المرتبة الأولى، يليهم في المرتبة الثانية من يرون أن التنظيمات الإرهابية يستخدمون شبكا التواصل بشكل منتظم (دائما) ونسبتهم (27.9%)، وفي المرتبة الثالثة جاء من يرون أن التنظيمات الإرهابية يستخدمونها بشكل نادر جدا وهم من كانت إجاباتهم (نادرا) وكانت نسبتهم (9 %).

-أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة معامل كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية = 2، وجد أنها = 0.400 وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = 0.819 ومستوى دلالة = 0.05، أي أن مستوى المعنوية أكبر من 0.05، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع ومتغير مدى رؤية عينة الدراسة استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي في تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، وبذلك نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية العدمية القائلة أن المتغيران مستقلان.

-وفيما يلي شكل لمعدل استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي أثناء الجائحة:

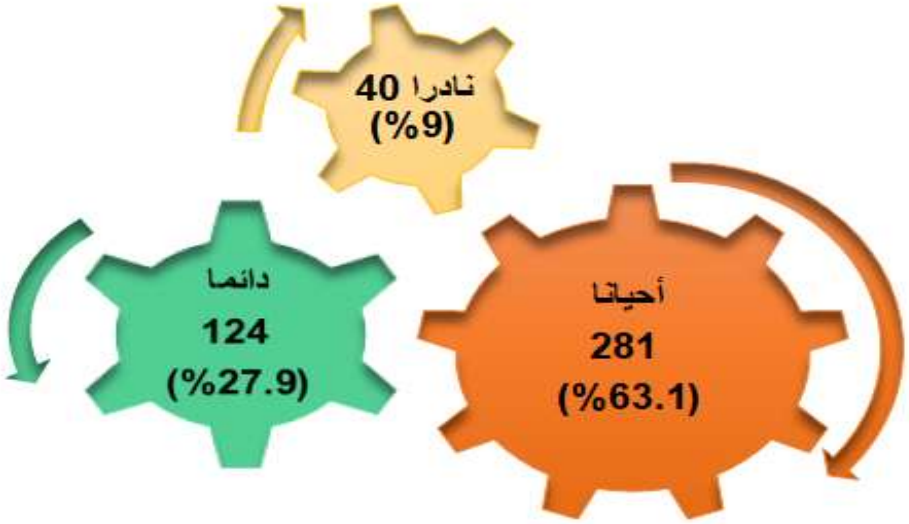

شكل رقم (2) مقياس معدل استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي أثناء جائحة كورونا

5.وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في نوعية الشبكات الاجتماعية التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية في تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا:

جدول رقم (10) توزيع إجابات عينة الدراسة وفقا للنوع ونوعية الشبكات الاجتماعية التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية أثناء جائحة كورونا

النوع / الشبكات	ذكور			إناث			المجموع			كا2	المعنوية
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
1.مواقع الشبكات الاجتماعية.	131	80.9	1	222	68.4	1	354	79.3	1	0.368	0.544
2.مواقع مشاركة الفيديو(يوتيوب).	61	37.7	4	106	37.5	3	167	37	3	0.002	0.967
3.مواقع لبعض الصحف الإلكترونية.	17	10.5	8	26	9.2	7	43	9.7	8	0.201	0.654
4.مواقع لقنوات تليفزيونية.	28	17.3	6	45	15.9	6	73	16.4	6	0.144	0.705
5.مواقع لوكالات أنباء.	18	11.1	7	34	12	8	52	11.7	7	0.081	0.775
6.مواقع لمحطات إذاعية.	13	8	9	15	5.3	9	28	6.3	9	1.297	0.255
7.المدونات.	57	35.2	5	60	21.2	5	117	26.3	5	10.39	*0.001
8.المنتديات.	72	44.4	2	71	25.1	4	143	32.1	4	17.69	*0.000
9.مواقع أحزاب سياسية.	63	38.9	3	144	50.9	2	207	46.5	2	5.958	*0.015
جملة من سُئِلوا	162			283			445				

درجات الحرية (1) (*) مستوى الدلالة =0.01، (**) مستوى الدلالة = 0.05

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-أوضحت النتائج العامة أن أكثر الشبكات الاجتماعية التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية في تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا طبقا لرؤية أفراد عينة

الدراسة من الذكور والإناث، تتوزع على النحو التالي: جاءت مواقع الشبكات الاجتماعية (فيس بوك- تويتر- واتس آب-انستجرام) في المرتبة الأولى بنسبة (79.3%)، وفي المرتبة الثانية جاءت مواقع أحزاب سياسية بنسبة (46.4%)، يليها في المرتبة الثالثة مواقع مشاركة الفيديو(يوتيوب) وذلك بنسبة (37%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت المنتديات بنسبة (32.1%).

-أوضحت النتائج التفصيلية أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين النوع والوسائل التالية: (المدونات- والمنتديات، ومواقع أحزاب سياسية)، وبحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية = 1، وجد أنها تساوي على التوالي (10.39، و 17.69، و 5.958) وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية تساوى على التوالي (0.001، و 0.000، و0.015)، ومستوى دلالة = (0.01، و 0.05)، ولكن هذا العلاقة ضعيفة جدا وهذا ما أكده معامل (Cramer's V) حيث كانت قيمه للعبارات الثلاثة تساوي على التوالي (0.135، و 0.199، و 0.116)، وبالتالي سنرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأن هناك علاقة بين النوع وبعض إجاباتهم على أكثر الوسائل التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية لتجنيد عناصر إرهابية وخاصة في ظل جائحة كورونا.

6.وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في ترتيب أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية في تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا:

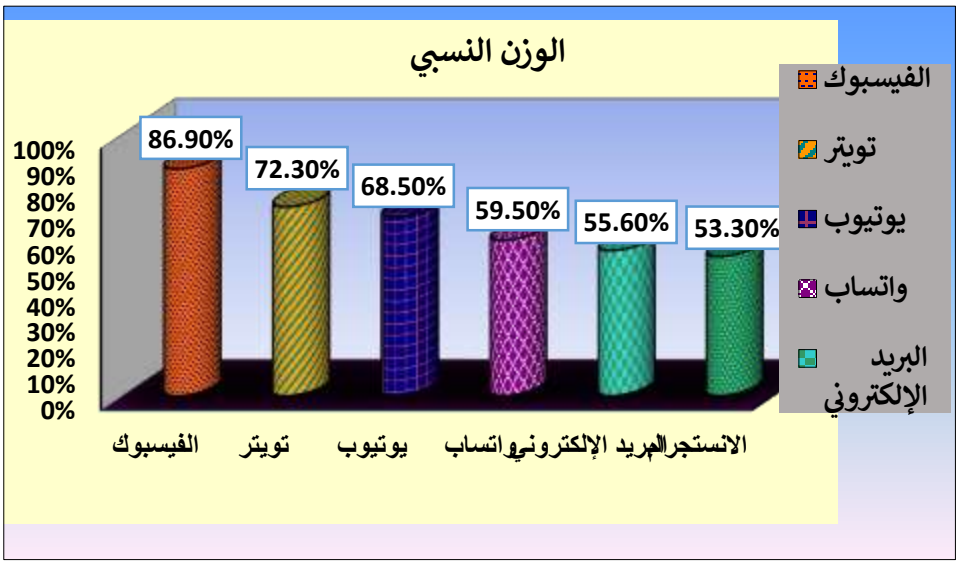

شكل رقم (3) ترتيب الشبكات الاجتماعية التي تعمل على تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي من قبل عينة الدراسة في ظل جائحة كورونا

تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج من أهمها:

-جاء تطبيق الفيسبوك في المركز الأول بوزن نسبي (86.9%) باعتباره أكثر الشبكات الاجتماعية التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية في تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي

وخاصة في ظل جائحة كورونا، وفي المركز الثاني جاء تطبيق تويتر بوزن نسبي (72.3%)، وفي المركز الثالث جاء تطبيق يوتيوب بوزن نسبي (68.5%)، وربما تكون تلك النتائج منطقية إلى حد ما نظرا لأنه في ظل الجائحة نجد الكثيرين ممن يعملون الكترونيا ومن منازلهم مستخدمين في ذلك التطبيق الأكثر استخداما وشيوعا وهو الفيسبوك.

7.وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في الأنشطة المستخدمة من قبل التنظيمات الإرهابية في تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا:

جدول رقم (11) الأهمية النسبية لعبارات الأنشطة المستخدمة من قبل التنظيمات الإرهابية في تجنيد الشباب إلكترونيا لاعتناق الفكر الإرهابي

العبارة / درجة الاستجابة	موافق جدا		موافق		محايد		معارض		معارض جدا		رتبة الوسط	ت
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1.توجد في شبكات التواصل صفحات مكرسة لبث خطاب الكراهية.	160	36	163	36.6	88	19.8	23	5.2	11	2.5	4.90	2
2.توجد في شبكات التواصل صفحات مكرسة لبث الطائفية.	138	31	188	42.2	84	18.9	26	5.8	9	2	4.75	4
3.توجد في شبكات التواصل صفحات مكرسة لبث الفكر المتطرف.	156	35.1	174	39.1	86	19.3	20	4.5	9	2	4.93	1
4.استخدام الشبكات في الشهرة والإعلان عن الجماعات الإرهابية.	108	24.3	151	33.9	121	27.2	52	11.7	13	2.9	4.08	7
5.الرفاهية المعيشية لجذب الشباب.	95	21.3	126	28.3	138	31	65	14.6	21	4.7	3.77	8
6.تصوير الجماعات الإرهابية والمتطرفة على أنها جنة يعيش فيها الجميع كأسرة واحدة تتوافر فيها الحماية للجميع.	155	34.8	136	30.6	92	20.7	48	10.8	14	3.1	4.63	5
7.استخدام أسلوب يبعث داخل الشباب الراحة والطمأنينة من خلال كلمات وأحاديث يسودها الاحترام واللباقة.	154	34.6	156	35.1	93	20.9	32	7.2	10	2.2	4.77	3
8.استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تضخيم جرائمهم وتغطية الأضرار.	109	24.5	151	33.9	128	28.8	42	9.4	15	3.4	4.18	6
جملة من سئلوا	445											

قيمة كا^2 (اختبار فريدمان)= 168.320 درجة الحرية =7 مستوى المعنوية = 0.000 الدلالة = 0.01

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-أوضحت نتائج الجدول السابق أنه بحساب قيمة معامل فريدمان للأسئلة المترابطة عند درجة حرية = 7 وجد أنها = 168.320، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية = 0.000، ومستوى دلالة = 0.01، أي أن مستوى المعنوية أقل من 0.01، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا بين عبارات الأنشطة التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية في تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، أي أن الأهمية النسبية لعبارات هذا السؤال غير متساوية، تتدرج من الأكثر أهمية للأقل على النحو التالي: جاءت عبارة " توجد في شبكات

التواصل صفحات مكرسة لبث الفكر المتطرف" في المركز الأول بمتوسط قدره 4.93، يليها في المرتبة الثانية عبارة "توجد في شبكات التواصل صفحات مكرسة لبث خطاب الكراهية" بمتوسط قدره 4.90، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة "استخدام أسلوب يبعث داخل الشباب الراحة والطمأنينة من خلال كلمات وأحاديث يسودها الاحترام واللباقة" بمتوسط قدره 4.77، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت عبارة " توجد في شبكات التواصل صفحات مكرسة لبث الطائفية" بمتوسط قدره 4.75.

وفيما يلي شكل بياني يوضح معدل استخدام التنظيمات الإرهابية للأنشطة المختلفة المستخدمة في تجنيدهم للعناصر الشبابية وخاصة في ظل جائحة كورونا:

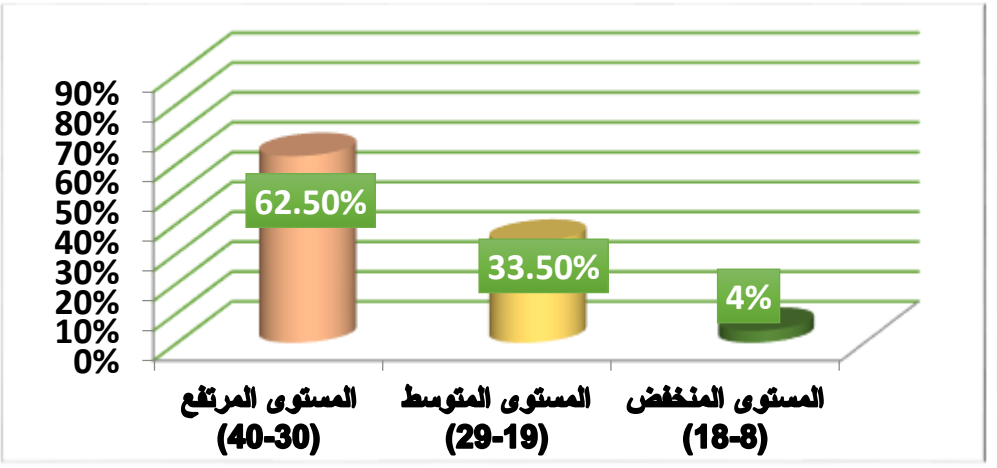

شكل رقم (4) مقياس معدل أنشطة التنظيمات الإرهابية في تجنيد الشباب إلكترونيا في ظل جائحة كورونا

تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج منها:

-أن توزيع معدل أنشطة التنظيمات الإرهابية المستخدمة في تجنيدهم للعناصر الشبابية وخاصة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، كان على النحو التالي: جاءت فئة المستوى المرتفع في المرتبة الأولى بمعدل (278 تكرارا) بنسبة (62.50%)، يليها في المرتبة الثانية فئة المستوى المتوسط بمعدل (149 تكرارا) بنسبة (33.5%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المستوى المنخفض بمعدل (18 تكرارا) بنسبة (4%).

8.مدى دخول أفراد عينة الدراسة على إحدى الصفحات التي تعمل على تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا:

جدول رقم (12) توزيع إجابات عينة الدراسة وفقا للنوع ومدى دخولهم لإحدى صفحات الشبكات الاجتماعية التي تعمل على تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي في ظل جائحة كورونا

النوع / المدى	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
1.لا.	124	76.5	1	236	83.4	1	360	81.1	1
2.نادرا.	26	16	2	35	12.4	2	61	13.7	2
3.أحيانا.	9	5.6	3	10	3.5	3	19	4.3	3
4.دائما.	3	1.9	4	2	0.7	4	5	0.9	4
المجموع	162	%100		283	%100		445	%100	

قيمة معامل Ratio = 3.697 درجة الحرية = 3 مستوى المعنوية = 0.269 الدلالة = 0.05 معامل (Cramer's V) = 0.092

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-أوضحت النتائج العامة أن توزيع درجات استجابة أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث على سؤال مدى دخولهم على صفحات لشبكات اجتماعية تعمل على تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي في ظل جائحة كورونا، كان على النحو التالي: جاءت نسبة (81.1%) من أفراد عينة الدراسة ممن ذكروا أنهم لا يدخلون على تلك الصفحات إطلاقا، يليهم في المرتبة الثانية من ذكروا أنهم يدخلون عليها بشكل نادر جدا وهم من كانت إجاباتهم (نادرا) وكانت نسبتهم (13.7%)، يليهم في المرتبة الثالثة من يدخلون عليا بشكل غير منتظم (أحيانا) ونسبتهم(4.3%)، وفي المرتبة الرابعة جاء من يدخلون عليها بصفة دائمة وهم من كانت إجاباتهم (دائما) وكانت نسبتهم(0.9 %). ونجد أن تلك النتيجة منطقية نظرا لحساسية القضية محل الدراسة.

-أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة معامل likelihood Ratio من الجدول السابق عند درجة حرية = 3، وجد أنها = 3.697 وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = 0.269 ومستوى دلالة = 0.05، أي أن مستوى المعنوية أكبر من 0.05، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع ومدى دخولهم بعض صفحات الشبكات الاجتماعية التي تعمل على تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي، وبذلك نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية العدمية القائلة أن المتغيران مستقلان.

9.أسباب دخول أفراد عينة الدراسة على تلك الصفحات التي تعمل على تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا:

جدول رقم (13) توزيع إجابات عينة الدراسة وفقا للنوع وأسباب دخولهم على صفحات تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي

النوع / الأسباب	ذكور			إناث			المجموع			كا2	المعنوية
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
1.لمعرفة فكر تلك التنظيمات الإرهابية.	34	21	1	45	15.9	3	79	17.8	1	1.826	0.177
2.لمتابعة ما ينشرونه للحذر والوعي.	23	14.2	2	49	17.3	1	72	16.2	2	0.738	0.390
3.لإرشاد ابنائي وتوجيههم بعدم الدخول على مثل هذه المواقع.	17	10.5	3	47	16.6	2	64	14.4	3	3.128	0.077
4.موضوعاتها مثيرة تثير الفضول لديّ.	9	5.6	4	17	6	4	26	5.8	4	0.038	0.845
5.استخدامهم القوالب الفنية الجذابة والمشوقة.	3	1.9	5	7	2.5	5	10	2.2	5	0.181	0.670
جملة من سُئلوا	162			283			445				

درجات الحرية (1) (*) مستوى الدلالة = 0.01 ، (**) مستوى الدلالة = 0.05

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-أوضحت النتائج العامة أن أكثر الأسباب التي دفعت البعض من أفراد عينة الدراسة للدخول على تلك الصفحات التي تعمل على تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا تتوزع على النحو التالي: جاءت عبارة "لمعرفة فكر تلك التنظيمات الإرهابية" في المرتبة الأولى بنسبة (17.8%)، ويليها في المرتبة الثانية عبارة " لمتابعة ما ينشرونه للحذر والوعي" وذلك بنسبة (16.2%)، يليها في المرتبة الثالثة عبارة "لإرشاد ابنائي وتوجيههم بعدم الدخول على مثل هذه المواقع" بنسبة (14.4%).

-أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية = 1، وجد أنها قيمة غير دالة إحصائياً، أي أن مستوى المعنوية أكبر من 0.05، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع وعبارات الأسباب التي دفعتهم للدخول على صفحات لشبكات اجتماعية تعمل على تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي، وبذلك نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية العدمية القائلة أن المتغيران مستقلان.

10.مدى اعتقاد أفراد عينة الدراسة بتأثر سلوك الأخرين بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا:

جدول رقم (14) الأهمية النسبية لعبارات مدى اعتقاد عينة الدراسة بتأثر سلوك الأخرين بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي

درجة الاستجابة / العبارة	بدرجة كبيرة جدا		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		بدرجة ضعيفة جدا		رتبة الوسط	ت
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1.من الممكن أن يعتنق الأخرون فكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي.	45	10.1	70	15.7	203	45.6	87	19.6	40	9	2.60	2
2.من الممكن أن يشارك الأخرون التنظيمات الإرهابية ويساعدوهم عبر الإنترنت.	37	8.3	88	19.8	187	42	88	19.8	45	10.1	2.59	3
3.من الممكن أن يشارك الأخرون في صنع قنبلة يدوية عن طريق الإنترنت.	33	7.4	55	12.4	166	37.3	122	27.4	69	15.5	2.19	4
4.من الممكن أن ينضم الأخرون لعمل إرهابي عن طريق الإنترنت.	56	12.6	73	16.4	177	39.8	88	19.8	51	11.5	2.63	1
جملة من سئلوا	445											

قيمة كا2 (اختبار فريدمان) = 100.044 درجة الحرية =3 مستوى المعنوية = 0.000 الدلالة = 0.01

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-أوضحت نتائج الجدول السابق أنه بحساب قيمة معامل فريدمان للأسئلة المترابطة عند درجة حرية = 3 وجد أنها = 100.044، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية = 0.000، ومستوى دلالة = 0.01، أي أن مستوى المعنوية أقل من 0.01، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا بين عبارات تأثر **سلوك الأخرين(الشخص الثالث)** بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، أي أن الأهمية النسبية لعبارات هذا السؤال غير متساوية، وتتدرج من الأكثر أهمية للأقل على النحو التالي: جاءت عبارة "من الممكن أن ينضم **الأخرون** لعمل إرهابي عن طريق الإنترنت" في المركز الأول بمتوسط قدره 2.63، يليها في المرتبة الثانية عبارة "من الممكن أن يعتنق **الأخرون** فكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي" بمتوسط قدره 2.60، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة "من الممكن أن يشارك **الأخرون** التنظيمات الإرهابية ويساعدوهم عبر الإنترنت " بمتوسط قدره 2.59، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت عبارة "من الممكن أن يشارك **الأخرون** في صنع قنبلة يدوية عن طريق الإنترنت" بمتوسط قدره 2.19. وفيما يلي شكل بياني يوضح معدل تأثر الشخص الثالث (الآخرون) بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة:

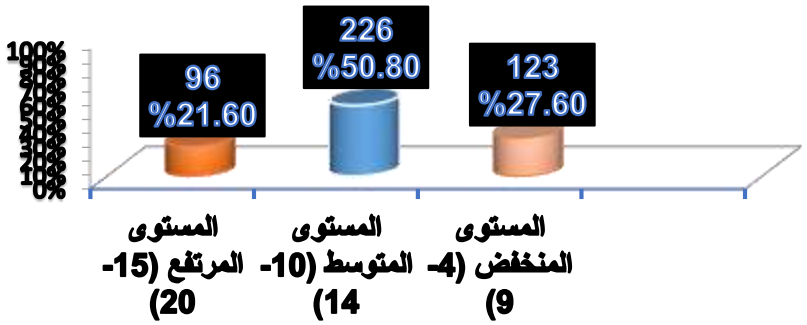

شكل رقم (5) مقياس معدل تأثر الشخص الثالث (الآخرون) بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي

تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج منها:

-أن توزيع معدل تأثر الشخص الثالث (الآخرون) بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، كان على النحو التالي: جاءت فئة المستوى المتوسط في المرتبة الأولى بمعدل (226 تكرارا) بنسبة (50.8%)، يليها في المرتبة الثانية فئة المستوى المنخفض بمعدل (123 تكرارا) بنسبة (27.6%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المستوى المرتفع بمعدل (96 تكرارا) بنسبة (21.6%).

11.مدى اعتقاد عينة الدراسة بتأثر سلوكهم شخصيا بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي:

جدول رقم (15) الأهمية النسبية لعبارات مدى اعتقاد عينة الدراسة بتأثر سلوكهم شخصيا بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي

درجة الاستجابة / العبارة	بدرجة كبيرة جدا		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		بدرجة ضعيفة جدا		رتبة الوسط	ت
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1.من الممكن أن أعتنق فكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي.	12	2.7	6	1.3	31	7	108	24.3	288	64.7	2.57	1
2.من الممكن أن أشارك التنظيمات الإرهابية وأساعدهم عبر الإنترنت.	9	2	7	1.6	20	4.5	117	26.3	292	65.6	2.51	2
3.من الممكن أن أشارك في صنع قنبلة يدوية عن طريق الإنترنت.	5	1.1	7	1.6	26	5.8	106	23.8	301	67.6	2.46	3
4.من الممكن أن أنضم لعمل إرهابي عن طريق الإنترنت.	8	1.8	2	0.4	25	5.6	111	24.9	299	67.2	2.46	3م
جملة من سئلوا	445											

قيمة كا^2(اختبار فريدمان) = 31.028 درجة الحرية =3 مستوى المعنوية = 0.000 الدلالة = 0.01

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-أوضحت نتائج الجدول السابق أنه بحساب قيمة معامل فريدمان للأسئلة متعددة الاختيارات والمترابطة عند درجة حرية = 3 وجد أنها = 31.028، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية = 0.000، ومستوى دلالة = 0.01، أي أن مستوى المعنوية أقل من 0.01، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا بين عبارات تأثر السلوك الشخصي (الشخص الأول) بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، أي أن الأهمية النسبية لعبارات هذا السؤال غير متساوية، وتتدرج من الأكثر أهمية للأقل على النحو التالي: جاءت عبارة "من الممكن أن أعتنق فكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي" في المركز الأول بمتوسط قدره2.57، يليها في المرتبة الثانية عبارة "من الممكن أن أشارك التنظيمات الإرهابية وأساعدهم عبر الإنترنت" بمتوسط قدره 2.51، وجاءت عبارة " من الممكن أن أشارك في صنع قنبلة يدوية عن طريق

الإنترنت"، وعبارة "من الممكن أن أنضم لعمل إرهابي عن طريق الإنترنت" في المرتبة الثالثة بمتوسط قدره 2.46 بالتساوي. وفيما يلي شكل بياني يوضح معدل تأثر الشخص الأول (الآنا) بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة:

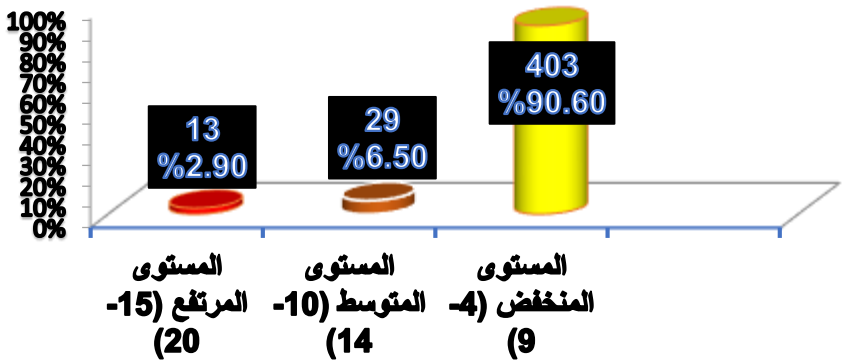

شكل رقم (6) مقياس معدل تأثر الشخص الأول (الأنا) بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي

تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج منها:

-أن توزيع معدل تأثر الشخص الأول (الأنا) بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، كان على النحو التالي: جاءت فئة المستوى المنخفض في المرتبة الأولى بمعدل (403 تكرارا) بنسبة (90.6%)، يليها في المرتبة الثانية فئة المستوى المتوسط بمعدل (29 تكرارا) بنسبة (6.5%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المستوى المرتفع بمعدل (13 تكرارا) بنسبة (2.9%).

12.مدى تأييد أفراد عينة الدراسة فرض رقابة على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي التي تدعو لفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي وخاصة في ظل أزمة كورونا:

جدول رقم (16) توزيع إجابات عينة الدراسة وفقا للنوع ومدى تأييدهم فرض رقابة على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي التي تدعو لفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي

النوع / الأيام	دكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
1.بدرجه كبيرة جدا.	111	68.5	1	177	62.5	1	288	64.7	1
2.بدرجه كبيرة.	18	11.1	2	46	16.3	2	64	14.4	2
3.بدرجه متوسطه.	16	9.9	3	33	11.7	4	49	11	3
4.بدرجه ضعيفه.	5	3.1	5	16	5.7	5	21	4.7	5
5.بدرجه ضعيفه جدا.	12	7.4	4	11	3.9	6	23	5.2	4
المجموع	162	%100		283	%100		445	%100	

قيمة كا2 = 6.670 درجة الحرية = 4 مستوى المعنوية = 0.154 الدلالة = 0.05 معامل (Cramer's V) = 0.122

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-أوضحت النتائج العامة أن توزيع درجات استجابة أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث على سؤال مدى تأييدهم فرض رقابة على **مواقع شبكات التواصل الاجتماعي التي تدعو لفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي في ظل جائحة كورونا، كانت** على النحو التالي: جاءت نسبة (64.7%) ممن ذكروا أنهم يؤيدون فرض رقابة على تلك الشبكات بدرجة كبيرة جدا،

-يليهم في المرتبة الثانية من يؤيدون فرض رقابة بنسبة (14.4%) وهم من كانت إجاباتهم (بدرجة كبيرة)، يليهم في المرتبة الثالثة أصحاب الرأي المتوسط (بدرجة متوسطة) ونسبتهم(11%)، وفي المرتبة الرابعة جاء من يؤيدون فرض رقابة بدرجة قليلة وهم من كانت إجاباتهم (بدرجة ضعيفة) وكانت نسبتهم(4.7%)، وجاء في المرتبة الأخيرة أصحاب الرأي الضعيف جدا وهم من كانت إجاباتهم (بدرجة ضعيفة جدا) وكانت نسبتهم (5.2%).

-أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة معامل كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية = 4، وجد أنها = 6.670 وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = 0.154 ومستوى دلالة = 0.05، أي أن مستوى المعنوية أكبر من 0.05، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع ومتغير تأييد عينة الدراسة فرض رقابة على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي التي تدعو لفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا. وبذلك نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية العدمية القائلة أن النوع ومتغير تأييد عينة الدراسة فرض رقابة على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي التي تدعو لفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي متغيران مستقلان. وفيما يلي شكل بياني لمقياس درجات فرض الرقابة على شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة:

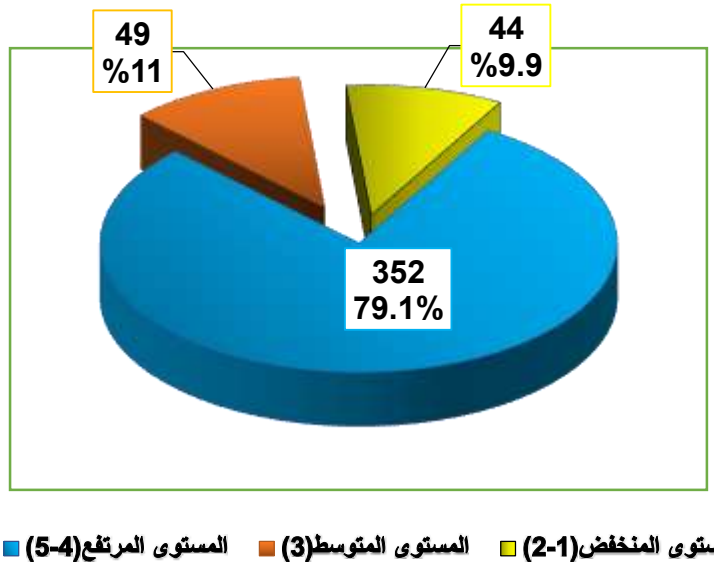

شكل رقم (7)مقياس معدل فرض رقابة على شبكات التواصل التي تعمل على تجنيد الشباب لاعتناف الفكر الإرهابي

تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج منها:

-أن توزيع معدل تأييد أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث لفرض رقابة على شبكات التواصل الاجتماعي التي تدعو لفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي وخاصة في ظل ازمة كورونا، كان على النحو التالي: جاءت فئة المستوى المرتفع لمعدل تأييد أفراد عينة الدراسة فرض رقابة على شبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى بمعدل (352 تكرارا) بنسبة

(79.1%)، يليها في المرتبة الثانية فئة المستوى بمعدل (49 تكرارا) بنسبة (11%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المستوى المنخفض بمعدل (44 تكرارا) بنسبة (9.9%).

ثانيا/ اختبارات فروض الدراسة:

1.الفرض الأول: هناك علاقة ارتباط طردية دالة إحصائيا بين كثافة استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا وتقييم المبحوثين للأنشطة التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية لتجنيد الشباب أثناء الجائحة:

جدول رقم (17) معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين كثافة استخدام أفراد العينة لشبكات التواصل في ظل جائحة كورونا وأنشطة التنظيمات الإرهابية

المتغير	كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	
	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
الأنشطة المستخدمة	0.213	0.000* دالة
ن	445	

مستوى الدلالة = 0.01

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-يتضح من استخدام معامل ارتباط بيرسون أن هناك علاقة ارتباط طردية دالة إحصائيا بين كثافة استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل في ظل جائحة كورونا، وزيادة استخدام التنظيمات الإرهابية للأنشطة المختلفة على شبكات التواصل للوصول لتجنيد أكبر عدد من الشباب لخدمة أغراضهم، حيث كانت قيمة بيرسون (0.213)، ومستوى المعنوية (0.000)، ومستوى الدلالة (0.01)، أي أن مستوى المعنوية أقل من (0.01)، مما يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة بين المتغيرين، وإن كانت تلك العلاقة ضعيفة مما يعني أنه ليس بالضرورة أن ترتبط جائحة كورونا وزيادة استخدام الأفراد لشبكات التواصل الاجتماعي أثناء تلك الجائحة بزيادة العمليات الإرهابية أو بتكثيف التنظيمات الإرهابية لأنشطتها، وأن نطاق تلك العمليات قد يكون مجمدا على الشبكات فقط وليس على أرض الواقع.

2.**الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط طردية دالة إحصائيا بين إدراك أفراد عينة الدراسة لكثافة استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي وخاصة في ظل جائحة كورونا وإدراكهم لتأثر السلوك الشخصي/ الأنا (الشخص الأول) وتأثر سلوك الآخرين (الشخص الثالث) بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي**، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "بيرسون" الموضحة نتيجته في الجدول التالي:

جدول رقم (18) معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين كثافة استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات التواصل وتأثر الشخص الأول والثالث

المتغير	كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	
	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
تأثر السلوك الشخصي	-0.021	0.656غير دالة
تأثر سلوك الآخرين	0.232	0.000* دالة
ن	445	

مستوى الدلالة = 0.01

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-يتضح من استخدام معامل ارتباط بيرسون أن هناك علاقة ارتباط طردية دالة إحصائيا بين إدراك عينة الدراسة لكثافة استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي لتجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، وتأثر سلوك الأخرين (الشخص الثالث)، حيث كانت قيمة بيرسون (0.232)، ومستوى المعنوية (0.000)، ومستوى الدلالة (0.01)، أي أن مستوى المعنوية أقل من (0.01)، مما يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة بين المتغيرين، أي أنه كلما زاد استخدام شبكات التواصل من قبل التنظيمات الإرهابية سيزيد تأثر الشخص الثالث بها، وإن كانت تلك العلاقة ضعيفة وهذا ما أكدته قيمة معامل بيرسون. بينما لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين إدراك عينة الدراسة لكثافة استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي لتجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، وإدراكهم لتأثر سلوك الأنا (الشخص الأول)، وهذا اتضح من قيمة بيرسون (0.021 -) ومستوى المعنوية (0.656) أي أن مستوى المعنوية أكبر من (0.05)، مما يعني رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية العدمية القائلة بعدم وجود علاقة بين المتغيرين، أي أن المتغيران مستقلان.

3.**الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباط طردية دالة إحصائيا بين درجات تأثر الشخص الأول والثالث وتأييد عينة الدراسة فرض رقابة على شبكات التواصل التي تدعو لفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي أثناء جائحة كورونا،** ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "سبيرمان" الموضحة نتيجته في الجدول التالي:

جدول رقم (19) معامل ارتباط سبيرمان لقياس الارتباط بين درجات تأثر الشخص الأول والثالث ومدى تأييد عينة الدراسة فرض رقابة على شبكات التواصل التي تعمل على التجنيد الإلكتروني الإرهابي

المتغير	درجة تأثر الشخص الأول		درجة تأثر الشخص الثالث	
	قيمة سبيرمان	المعنوية	قيمة سبيرمان	المعنوية
فرض الرقابة	0.108	0.022 دالة	0.047	0.320 غير دالة
ن	445			

مستوى الدلالة = 0.05

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-يتضح من استخدام معامل ارتباط سبيرمان أن هناك علاقة ارتباط طردية ضعيفة دالة إحصائيا بين تأييد أفراد عينة الدراسة فرض رقابة على شبكات التواصل الاجتماعي التي تعمل على الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، وتاثر سلوك الأنا (الشخص الأول)، حيث كانت قيمة سبيرمان (0.108)، ومستوى المعنوية (0.022)، ومستوى الدلالة (0.05)، أي أن مستوى المعنوية أقل من (0.05)، مما يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة بين المتغيرين. بينما لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين تأييد أفراد عينة الدراسة فرض رقابة على شبكات التواصل الاجتماعي التي تعمل على تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، وتأثر سلوك الأخرين (الشخص الثالث)، وهذا اتضح من قيمة سبيرمان (0.047) ومستوى المعنوية (0.320) أي أن مستوى المعنوية أكبر من (0.05)، مما يعني رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية العدمية القائلة بعدم وجود علاقة بين المتغيرين، أي أن المتغيران مستقلان، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة يؤكدون أنه عندما يرتبط التأثير

على الأنا يكون فرض الرقابة أعلى خوفا على أنفسهم وذويهم، وبذلك نستطيع القول أننا لم نستطع التحقق من صحة (الفرض السلوكي) لنظرية تأثر الشخص الثالث، القائل أنه نظرا لرؤية الآخرين أكثر اختراقا من قبل وسائل الإعلام فإن الأفراد يميلون إلي زيادة دعم وتأييد فرض رقابة وأحكام (شروط) علي الرسالة الإعلامية.

4.**الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف المسافة الاجتماعية بين الذات والآخر المقارن (تأثر الآخرين) فيما يتعلق بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي. (الفرض بصيغة أخرى: الأخرون/الشخص الثالث أكثر تأثرا عن الأنا/الشخص الأول)**، ولحساب الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة تبعا لتأثر الشخص الأول والشخص الثالث، استخدمت الباحثة اختبار(ت) للعينات **المترابطة**، والموضحة نتيجته في الجدول التالي:

جدول رقم (20) الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة تبعا لتأثر الشخص الأول والشخص الثالث بالتجنيد الإلكتروني الإرهابي

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
تأثر الشخص الأول	445	5.91	3.145	444	0.301	0.000	28.053	0.000 دالة
تأثر الشخص الثالث	445	11.62	4.028					

مستوى الدلالة = **0.01**

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-يتضح من استخدام معامل الارتباط للعينات المترابطة أن هناك علاقة ارتباط طردية ضعيفة دالة إحصائيا بين إدراك أفراد عينة الدراسة لكثافة استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي لتجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، وتأثيرها على ذواتهم والأخرين، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.301) وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01)، مما يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة بين المتغيرين، حيث أنه كلما زاد استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات التواصل زاد معه تأثيرها على الأفراد.

-أيضا تم التحقق من الفرض القائل بأن هناك فروق دالة إحصائيا بين تأثر الأنا والأخرين وإدراك أفراد عينة الدراسة لكثافة استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي لتجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، حيث كانت قيمة اختبار (ت) تساوي (28.053) وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01)، لصالح فئة تأثر الشخص الثالث/الأخرين بمتوسط قدره (11.62)، وبذلك نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين، وبذلك نكون قد تحققنا من صحة فرض نظرية تأثر الشخص الثالث(الفرض الإدراكي)، القائل أن الأخرين أكثر تأثرا من الأنا، وقد وجدنا أن عملية ترتيب الأسئلة هنا ليس لها أي علاقة بأيهما أكثر تأثرا، فأيا كان وضع ترتيب السؤال (الأنا ثم الأخرون) أو (الأخرون ثم الأنا) فقد وجدنا تأثر الشخص الثالث.

5.الفرض الخامس: توجد فروق دالة إحصائيا في طريقة ترتيب الأسئلة وتأثيرها على الفرض الإدراكي والسلوكي (تأييد فرض رقابة)، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ف) ألأحادي الاتجاه Anova، والموضحة نتيجته في الجدول التالي:

جدول رقم (21) الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة نحو تأثر الفرض الإدراكي والسلوكي تبعا لترتيب الأسئلة بالتجنيد الإلكتروني الإرهابي

خصائص عينه الدراسه		العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ف)	مستوى المعنوية
اولا/ الفرض الإدراكي:							
الترتيب1	اسئله فرض الرقابة اسئله الأخرين اسئله الدات	21	8.29	2.901	3 441	93.877	0.000 دالة
الترتيب2	اسئله فرض الرقابة اسئله الدات اسئله الأخرين	272	9.98	3.234			
الترتيب3	اسئله الأخرين اسئله الدات اسئله فرض الرقابة	140	14.81	3.113			
الترتيب 4	اسئله الدات اسئله الأخرين اسئله فرض الرقابة	12	17.50	2.023			
تانيا/ الفرض السلوكي:							
الترتيب 1	اسئله فرض الرقابة اسئله الأخرين اسئله الدات	21	1.48	0.750	3 441	73.453	0.000 دالة
الترتيب2	اسئله فرض الرقابة اسئله الدات اسئله الأخرين	272	4.25	1.062			
الترتيب 3	اسئله الأخرين اسئله الدات اسئله فرض الرقابة	140	4.74	0.726			
الترتيب 4	اسئله الدات اسئله الأخرين اسئله فرض الرقابة	12	4.75	0.622			

مستوى الدلالة = 0.01

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-تم التحقق من الفرض القائل بأن هناك فروق دالة إحصائيا بين المجموعات المختلفة الخاصة بترتيب أسئلة نظرية تأثر الشخص الثالث، وإدراك أفراد عينة الدراسة لتأثر الفرض الفرض الإدراكي(الأخرون أكثر تأثرا من الأنا) وخاصة في ظل جائحة كورونا، حيث كانت قيمة اختبار (ف) تساوي (93.877) وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01)، وبذلك نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات الأربعة في تأثيرها على الفرض الإدراكي.

-تم التحقق أيضا من الفرض القائل بأن هناك فروق دالة إحصائيا بين المجموعات المختلفة الخاصة بترتيب أسئلة نظرية تأثر الشخص الثالث، وإدراك أفراد عينة الدراسة لتأثر الفرض الفرض السلوكي(فرض الرقابة) وخاصة في ظل جائحة كورونا، حيث كانت قيمة اختبار (ف) تساوي (73.453) وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01)، وبذلك نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات الأربعة في تأثيرها على الفرض السلوكي.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين تم استخدام الاختبار البعدي Tukey HSD بطريقة أقل فرق معنوي، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (22) معنوية الفروق بين متوسطات اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو تأثر الفرض الإدراكي والسلوكي تبعا لترتيب الأسئلة

المتغير التابع	خصائص عينة الدراسة	الترتيب1	الترتيب2	الترتيب3	الترتيب4	مستوى المعنوية
الفرض الإدراكي	**الترتيب1**	-	-	6.529	*9.214	0.000
	الترتيب2	-	-	4.844	*7.518	0.000
	الترتيب3	6.529	4.833	-	2.686*	0.025
	الترتيب4	9.214	7.518	*2.686	-	0.025
الفرض السلوكي	**الترتيب1**	-	2.777	3.260	*3.274	0.000
	الترتيب2	2.777	-	*0.482	0.496	0.000
	الترتيب3	3.260	0.482*	-	0.014	0.000
	الترتيب4	*3.274	0.496	0.014	-	0.000

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-**بالنسبة لتأثر الفرض الإدراكي**: كان التأثير لصالح الترتيب الرابع (أسئلة الذات-أسئلة الأخرين- أسئلة فرض الرقابة)، أي هذا الترتيب هو الأكثر تأثيرا على الفرض الإدراكي بمتوسط قدره (17.50).

-**بالنسبة لتأثر الفرض السلوكي**: كان التأثير لصالح الترتيب الرابع (أسئلة الذات- أسئلة الأخرين- أسئلة فرض الرقابة) والترتيب الثالث (أسئلة الأخرين- أسئلة الذات- أسئلة فرض الرقابة)، أي أن هذا الترتيبان هما الأكثر تأثيرا على الفرض السلوكي، بمتوسط قدره(4.75) للترتيب الرابع، ومتوسط قدره (4.74) للترتيب الثالث.

وتختلف نتيجتنا هذه مع الدراسات الأولى لتأثر الشخص الثالث، حيث توصلت الدراسات القديمة إلى أن طريقة ترتيب الأسئلة (أسئلة الذات ،أسئلة الآخرين، أسئلة فرض الرقابة) هي الطريقة الوحيدة التي لها تأثير ولكنها لا تؤثر علي الفرض الإدراكي، علي الرغم أن نفس طريقة ترتيب الأسئلة تؤثر علي الفرض السلوكي في بعض الحالات .Michel Dupagne)

et (al,1999، في حين توصلت دراستنا إلى أن طريقة ترتيب الأسئلة (أسئلة الذات ،أسئلة الآخرين، أسئلة فرض الرقابة) كان لها تأثير على الفرض الإدراكي والسلوكي أيضا، وأن طريقة ترتيب الأسئلة (أسئلة الأخرين- أسئلة الذات- أسئلة فرض الرقابة) أيضا تؤثر على الفرض السلوكي.

ولمعرفة نسبة تأثير المتغير المستقل (ترتيب الأسئلة) على المتغير التابع (الفرض الإدراكي والسلوكي) تم إجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط بطريقة (Entry) وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (23) تأثير ترتيب الأسئلة على تأثر الفرض الإدراكي والسلوكي بالتجنيد الإلكتروني الإرهابي

المتغير التابع	النماذج	مربع معامل الارتباط(R^2)	تحليل التباين				دلالات معاملات الانحدار		
			F	Df1	Df2	P value	B	T	P value
الفرض الإدراكي	النموذج الأول	0.202	112.069	1	443	0.000			
	معامل الثبات						3.149	3.847	0.000
	الترتيب 4						4.301	10.586	0.000
الفرض السلوكي	النموذج الثاني	0.283	175.067	1	443	0.000			
	معامل الثبات						1.411	6.350	0.000
	الترتيب 3، 4						1.459	13.231	0.000

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

***النموذج الأول:**

-أظهر هذا النموذج أن الترتيب الرابع للأسئلة (أسئلة الذات- أسئلة الآخرين- أسئلة فرض الرقابة) كمتغير مستقل يؤثر بدرجة ضعيفة على الفرض الإدراكي، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (0.202)، مما يعني أن متغير الترتيب الرابع للاسئلة مسئول عن التأثير في الفرض الإدراكي بنسبة 20.2%، وهذا يدل على أن النموذج الأول نجح في تفسير 20.2% فقط من العوامل الداخلة في التأثير على الفرض الإدراكي.

-كذلك تبين من الجدول السابق أن قيمة ت تساوي (10.586) عند مستوى معنوية (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائيا، ويعني ذلك أنه رغم ضعف تأثير المتغير المستقل وهو الترتيب الرابع للأسئلة إلا أنه لا يمكن إغفاله في تفسير مدى تأثيره على الفرض الإدراكي.

-أيضا بلغت قيمة معامل الارتباط (0.449) وهو ما يعني وجود علاقة خطية بين المتغيرين المستقل والتابع، وهي علاقة طردية متوسطة.

***النموذج الثاني:**

-أظهر هذا النموذج أن الترتيب الرابع للأسئلة (أسئلة الذات- أسئلة الآخرين- أسئلة فرض الرقابة) كمتغير مستقل يؤثر بدرجة ضعيفة على الفرض السلوكي، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (0.283)، مما يعني أن متغير الترتيب الرابع للاسئلة مسئول عن التأثير في الفرض السلوكي بنسبة 28.3%، وهذا يدل على أن النموذج الثاني نجح في تفسير 28.3% فقط من العوامل الداخلة في التأثير على الفرض السلوكي.

-كذلك تبين من الجدول السابق أن قيمة ت تساوي (13.231) عند مستوى معنوية (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائيا، ويعني ذلك أنه رغم ضعف تأثير المتغير المستقل وهو الترتيب الرابع للأسئلة إلا أنه لا يمكن إغفاله في تفسير مدى تأثيره على الفرض السلوكي.
-أيضا بلغت قيمة معامل الارتباط (0.532) وهو ما يعني وجود علاقة خطية بين المتغيرين المستقل والتابع، وهي علاقة طردية متوسطة.

6.الفرض السادس: توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في مستوى إدراكهم لتأثر الشخص الثالث(الأخرين) وفقا للمتغيرات الديمجرافية (النوع- محل الإقامة – المستوى العمري - المستوى التعليمي - المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة واختبار(ف) الأحادي الاتجاه Anova، والموضحة نتيجته في الجدول التالي:

جدول رقم (24) الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة نحو تأثر الشخص الثالث تبعا لمتغيراتهم الديمجرافية

خصائص عينة الدراسة		العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	إحصاء الاختبار	مستوى المعنوية
النوع	ذكور	162	10.91	4.261	443	T= 2.840	0.005* دالة
	إناث	283	12.03	3.837			
محل الإقامة	حضر	311	11.53	3.931	443	T= 0.725	0.469
	ريف	134	11.84	4.250			
المستوى العمري	من 18- 29 عام	307	11.84	3.802	3 441	F= 0.979	0.403
	من 30 - 39 عام	99	11.12	4.514			
	من 40 – 49 عام	29	11.21	4.386			
	من 50 عام فأكثر	10	11.10	4.677			
المستوى التعليمي	مؤهل متوسط	21	11.48	4.434	2 442	F= 0.299	0.742
	مؤهل عالي	336	11.56	4.020			
	دراسات عليا	88	11.92	3.992			
المستوى الاجتماعي االاقتصادي	منخفض	17	11.41	5.112	2 442	F= 0.140	0.869
	متوسط	370	11.67	3.854			
	مرتفع	58	11.40	4.772			

مستوى الدلالة = 0.01

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-تم التحقق من صحة الفرض القائل بأن هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في إدراكهم لتأثر الشخص الثالث بشبكات التواصل الاجتماعي التي تعمل على تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، حيث كانت قيمة اختبار (ت) تساوي (2.840) وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.005) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01)، وبذلك نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث لصالح الإناث بمتوسط حسابي قدره (12.03).

-لم نتحقق من صحة الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائيا في إدراك أفراد عينة الدراسة عينة الدراسة لتأثر الشخص الثالث وفقا للمتغيرات الديمجرافية التالية (محل الإقامة- والمستوى العمري- والمستوى التعليمي- والمستوى الاجتماعي الاقتصادي)، حيث كانت مستويات المعنوية جميعها أكبر من 0.05 ، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرض العدمية القائلة بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات المختلفة.

7. الفرض السابع: توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في مستوى إدراكهم للأنشطة التي تعتمد عليها الجماعات الإرهابية أثناء جائحة كورونا وفقا للمتغيرات الديمجرافية (النوع- محل الإقامة – المستوى العمري - المستوى التعليمي - المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة، واختبار(ف) الأحادي الاتجاه Anova، والموضحة نتيجته في الجدول التالي:

جدول رقم (25) الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة نحو أنشطة التنظيمات الإرهابية تبعا لمتغيراتهم الديمجرافية

خصائص عينة الدراسة		العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	إحصاء الاختبار	مستوى المعنوية
النوع	ذكور	162	30.80	6.733	443	T= 0.846	0.398
	إناث	283	30.29	5.719			
محل الإقامة	حضر	311	49.30	6.196	443	T= 0.070	0.943
	ريف	134	45.30	5.911			
المستوى العمري	من 18- 29 عام	307	30.05	6.165	3 441	F= 2.288	0780.
	من 30 - 39 عام	99	31.07	5.935			
	من 40 – 49 عام	29	31.83	6.165			
	من 50 عام فأكثر	10	33.80	4.077			
المستوى التعليمي	مؤهل متوسط	21	31.71	5.331	2 442	F= 2.380	0940.
	مؤهل عالي	336	30.71	6.134			
	دراسات عليا	88	29.28	6.065			
المستوى الاجتماعي االاقتصادي	منخفض	17	13.35	7.458	2 442	F= 2.499	0.083
	متوسط	370	30.69	5.657			
	مرتفع	58	28.84	8.017			

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:

-لم نتحقق من صحة الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائيا في إدراك أفراد عينة الدراسة للأنشطة والوسائل التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية أثناء جائحة كورونا لتجنيد عناصر شبابية جديدة وفقا للمتغيرات الديمجرافية التالية (النوع- ومحل الإقامة- والمستوى العمري- والمستوى التعليمي- والمستوى الاجتماعي الاقتصادي)، حيث كانت مستويات المعنوية جميعها أكبر من 0.05 ، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرض العدمية القائلة بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات المختلفة.

ملخص عام لنتائج الدراسة:

أولا/ ملخص النتائج العامة للدراسة:

1.فيما يتعلق بمعدل استخدام أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وانستجرام، وواتساب) أثناء جائحة كورونا، جاءت فئة المستوى المرتفع لمعدل استخدام الشباب عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى بنسبة (91.7%).

2.أما مفهوم عينة الدراسة عن التجنيد الإلكتروني الإرهابي فقد جاءت عبارة "استخدام شبكة الإنترنت لنشر فكرة معينة وإقناع الآخرين لاعتناقها" في المركز الأول بمتوسط قدره 4.80، يليها في المرتبة الثانية عبارة "جذب الشباب على شبكة الإنترنت للقيام بعمل إرهابي باسم الدين والوطن" بمتوسط قدره 4.56.

3.أما عن أكثر الأسباب التي تستغلها التنظيمات الإرهابية لتجنيد عناصر إرهابية وخاصة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، فقد جاءت عبارة "استغلال الاعتقاد الخاطئ لدى البعض: لنصرة الدين الإسلامي" في المرتبة الأولى بنسبة (57.5%).

4.وفيما يتعلق بمعدل استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي أثناء جائحة كورونا من وجهة نظرأفراد عينة، فقد جاءت نسبة (63.1%) من عينة الدراسة ممن يرون أن التنظيمات الإرهابية تستخدم شبكات التواصل بشكل غير منتظم وهم من كانت إجاباتهم (أحيانا) حيث جاءوا في المرتبة الأولى.

5.أما عن أكثر الشبكات الاجتماعية التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية في تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا طبقا لرؤية أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث، فقد جاءت مواقع الشبكات الاجتماعية (فيس بوك- تويتر- واتس آب- انستجرام) في المرتبة الأولى بنسبة (79.3%)، وقد جاء تطبيق الفيسبوك في المركز الأول بوزن نسبي (86.9%) باعتباره أكثر الشبكات الاجتماعية التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية في تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل الجائحة.

6.وعن أكثر الأنشطة التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية أثناء جائحة كورونا لتجنيد عناصر جديدة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، فقد جاءت عبارة "توجد في شبكات التواصل صفحات مكرسة لبث الفكر المتطرف" في المركز الأول بمتوسط قدره 4.93.

7.وفيما يتعلق بدخول أفراد عينة الدراسة على إحدى صفحات شبكات التواصل الاجتماعي التي تبث الفكر المتطرف، جاءت نسبة (81.1%) من الشباب عينة الدراسة ممن ذكروا أنهم لا يدخلون على تلك الصفحات إطلاقا.

8.أما عن أكثر الأسباب التي دفعت النسبة القليلة من الشباب عينة الدراسة للدخول على تلك الصفحات التي تعمل على تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا فقد جاءت عبارة " لمعرفة فكر تلك التنظيمات الإرهابية" في المرتبة الأولى بنسبة (17.8%).

9.وفيما يتعلق بدرجة تأثر الشخص الثالث (الأخرون) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، جاءت فئة المستوى المتوسط في المرتبة الأولى بنسبة (50.8%).

10.وفيما يتعلق بدرجة تأثر الشخص الأول (الأنا) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا كان على النحو التالي: جاءت فئة المستوى المنخفض في المرتبة الأولى بنسبة (90.6%).

11.أما عن معدل تأييد أفراد عينة الدراسة لفرض رقابة على شبكات التواصل الاجتماعي التي تدعو لفكرة التجنيد الإلكتروني الإرهابي وخاصة في ظل ازمة كورونا، فقد جاءت فئة المستوى المرتفع في المرتبة الأولى بنسبة (79.1%).

ثانيا/ ملخص نتائج فروض الدراسة:

1.**اتضح من استخدام معامل ارتباط بيرسون** أن هناك علاقة ارتباط طردية دالة إحصائيا بين كثافة استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل في ظل جائحة كورونا، وزيادة استخدام التنظيمات الإرهابية للأنشطة المختلفة على شبكات التواصل الاجتماعي للوصول لأكبر عدد من المجندين لخدمة أغراضهم، حيث كانت قيمة بيرسون (0.213)، ومستوى المعنوية (0.000)، أي أن ($P < 0.01$) مما يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة، القائلة بوجود علاقة بين المتغيرين ولكن تلك العلاقة ضعيفة مما يعني أنه ليس بالضرورة مع زيادة استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي أن يصاحبه زيادة فعلية لأنشطة التنظيمات الإرهابية واقعيا.

2.**اتضح من** استخدام معامل ارتباط بيرسون أن هناك علاقة ارتباط طردية ضعيفة دالة إحصائيا بين إدراك عينة الدراسة لكثافة استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي لتجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، وتأثر سلوك الأخرين (الشخص الثالث)، حيث كانت قيمة بيرسون (0.232)، ومستوى المعنوية (0.000)، أي أن ($P < 0.01$).

3.كشفت الدراسة أنه لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين إدراك عينة الدراسة لكثافة استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي لتجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، وإدراكهم لتأثر سلوك الأنا (الشخص الأول)، وهذا اتضح من قيمة بيرسون (0.021 -) ومستوى المعنوية (0.656)، أي أن ($P > 0.05$).

4.اتضح من استخدام معامل ارتباط سبيرمان أن هناك علاقة ارتباط طردية ضعيفة دالة إحصائيا بين تأييد أفراد عينة الدراسة فرض رقابة على شبكات التواصل الاجتماعي التي تعمل على الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، وتاثر سلوك الأنا (الشخص الأول)، حيث كانت قيمة سبيرمان (0.108)، ومستوى المعنوية (0.022)، أي أن ($P < 0.05$).

5.كشفت الدراسة أنه لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين تأييد أفراد عينة الدراسة فرض رقابة على شبكات التواصل الاجتماعي التي تعمل على تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، وتأثر سلوك الأخرين (الشخص الثالث)، وهذا اتضح من قيمة سبيرمان (0.047) ومستوى المعنوية (0.320)، أي أن ($P > 0.05$).

6.اتضح من استخدام معامل الارتباط للعينات المترابطة أن هناك علاقة ارتباط طردية ضعيفة دالة إحصائيا بين إدراك أفراد العينة لكثافة استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات

التواصل الاجتماعي لتجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، وتأثيرها على ذواتهم والأخرين، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.301).

7.كشفت الدراسة باستخدام تحليل (ت) أن هناك فروق دالة إحصائيا بين تأثر الأنا والأخرين وإدراك أفراد عينة الدراسة لكثافة استخدام التنظيمات الإرهابية لشبكات التواصل الاجتماعي لتجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، حيث كانت قيمة اختبار (ت) تساوي (28.053) وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01)، لصالح فئة تأثر الشخص الثالث/الأخرين بمتوسط قدره (11.62)، أي أن الأخرين أكثر تأثرا من الأنا.

8.كشفت الدراسة أن عملية ترتيب أسئلة نظرية تأثر الشخص الثالث ليس لها أي علاقة بتأثر الشخص الثالث من عدمه، فأيا كان وضع ترتيب السؤال (الأنا ثم الأخرون) أو (الأخرون ثم الأنا) فقد وجُد تأثر الشخص الثالث.

9.توصلت الدراسة باستخدام تحليل الأنوفا أحادي الاتجاه إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات الأربعة الخاصة بترتيب أسئلة نظرية الشخص الثالث في تأثيرها على الفرض الإدراكي والسلوكي.

10.توصلت الدراسة باستخدام الاختبار البعدي Tukey HSD بطريقة أقل فرق معنوي أن الترتيب الرابع (أسئلة الذات-أسئلة الأخرين- أسئلة فرض الرقابة) هو الأكثر تأثيرا على الفرض الإدراكي بمتوسط قدره (17.50)، وأن الترتيب الرابع (أسئلة الذات- أسئلة الأخرين- أسئلة فرض الرقابة) والترتيب الثالث (أسئلة الأخرين- أسئلة الذات- أسئلة فرض الرقابة) هما الأكثر تأثيرا على الفرض السلوكي، بمتوسط قدره(4.75) للترتيب الرابع، ومتوسط قدره (4.74) للترتيب الثالث.

11.توصلت الدراسة باستخدام تحليل الانحدار البسيط بطريقة (Entry) أن متغير الترتيب الرابع للأسئلة (أسئلة الذات-أسئلة الأخرين- أسئلة فرض الرقابة) مسئول عن التأثير في الفرض الإدراكي بنسبة 20.2%، وهذا يدل على أن المتغير المستقل نجح في تفسير 20.2% فقط من العوامل الداخلة في التأثير على الفرض الإدراكي.

12.توصلت الدراسة باستخدام تحليل الانحادر البسيط بطريقة (Entry) أن متغير الترتيب الرابع للاسئلة مسئول عن التأثير في الفرض السلوكي بنسبة 28.3%، وهذا يدل على أن المتغير المستقل نجح في تفسير 28.3% فقط من العوامل الداخلة في التأثير على الفرض السلوكي.

13.كشفت الدراسة أيضا أن هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في إدراكهم لتأثر الشخص الثالث بشبكات التواصل الاجتماعي التي تعمل على تجنيد الشباب لاعتناق الفكر الإرهابي وخاصة في ظل جائحة كورونا، حيث كانت قيمة اختبار (ت) تساوي (2.840) وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.005)، ($P < 0.01$)، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا وفقا للمتغيرات الديمجرافية الأخرى مثل (محل الإقامة- والمستوى العمري- والمستوى التعليمي- والمستوى الاجتماعي الاقتصادي)، حيث كانت مستويات المعنوية جميعها أكبر من 0.05.

14.وأخيرا توصلت الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في إدراك أفراد عينة الدراسة للأنشطة والوسائل التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية أثناء جائحة كورونا لتجنيد عناصر شبابية جديدة وفقا للمتغيرات الديمجرافية التالية (النوع- ومحل الإقامة- والمستوى العمري- والمستوى التعليمي- والمستوى الاجتماعي الاقتصادي)، حيث كانت مستويات المعنوية جميعها أكبر من 0.05.

خاتمة الدراسة وتوصياتها:

أصبح الإرهاب باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من أكثر القضايا إثارة للقلق في مختلف دول العالم، فالمنظمات الإرهابية المحلية والدولية، تستخدم منصات التواصل الاجتماعي في الكثير من أعمالها؛ مثل: التجنيد، والتدريب، والتواصل مع أتباعها وداعميها والمتبرعين لها، فوسائل التواصل الاجتماعي هي وسيلة رخيصة وسهلة وفعالة، ومن خلالها ينشر أعضاء التنظيمات الإرهابية أفكارهم الأيديولوجية ودعاياتهم وأنشطتهم المختلفة. وبخلاف ما سبق، تقوم بعض التنظيمات الإرهابية بما يسمى بـ "إرهاب الإنترنت"، وهو استخدام الإنترنت بوصفه وسيلة يمكن من خلالها شن هجوم، وتنفيذ أعمال إرهابية تخريبية، واختراق أنظمة الأمن والمعلومات، وزراعة الفيروسات القوية. والإرهاب عبر الإنترنت هو الأنشطة والممارسات التي تعتمد على اختراق بعض شبكات الإنترنت الخاصة بدول أو مؤسسات معينة؛ بهدف التخريب أو التعطيل، وينجم عن مثل هذه الممارسات خسائر مادية وغير مادية، لا تقل خطورتها بأي حال من الأحوال عن الممارسات الإرهابية والتخريبية التي تتم في الواقع الفيزيقي.

وبالرغم من تزايد دور مواقع التواصل الاجتماعي في عمليات الإرهاب والتطرف وتعبئة المتطرفين (العنيفين وغير العنيفين)، فإنه لا يزال مدى استخدام الإرهابيين والمتطرفين لوسائل التواصل الاجتماعي، وتأثير ذلك على تداعيات العمليات الإرهابية، غير مفهوم على النحو المأمول. ورغم التوقعات التي كانت تشير إلى أن فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19" قد يؤدي إلى تراجع خطر الإرهاب في العديد من المناطق الرئيسية التي تنشط فيها التنظيمات المتطرفة باعتباره أزمة إنسانية تواجه البشرية جمعاء، فإن التطورات الأخيرة تشير إلى عكس ذلك، وتوضح كيف سعت هذه التنظيمات، وتسعى، إلى توظيف هذا الوباء في تعزيز نفوذها، خاصة في مناطق الأزمات. كما استغلت هذه الجماعات إجراءات الحظر والإغلاق التي نفذتها معظم دول العالم في الترويج لأيديولوجياتها، وإعادة تنظيم صفوفها وممارسة أنشطتها الإرهابية في العديد من مناطق العالم.

فإذا كان "وباء كورونا المستجد"، وما صاحبه من إجراءات احترازية ووقائية كسياسات الإغلاق واللجوء إلى العمل عن بُعد والتعليم عن بُعد، وفرت فرصاً للتنظيمات المتطرفة والإرهابية ساعدتها على نشر أفكارها وإعادة تنظيم صفوفها واستئناف أنشطتها الإرهابية، فإن على المجتمع الدولي أن يعي هذه التطورات، وألا يؤجل الحرب ضد التطرف والإرهاب، بدعوى انشغاله بالتصدي لجائحة "كوفيد-19"، فالاثنان يشكلان تهديداً للأمن والسلم الدوليين، ولهذا من المهم والضروري أن تسير جهود مواجهتهما بشكل متوازٍ، لأن أي تهاون في هذا الأمر ستكون تكلفته كبيرة على المدى البعيد على الصعد كافة، ومن هنا توصي دراستنا بالتالي[i]:

-وضع قوانين جديدة بشأن الإرهاب والتطـــرف عبـر وســـائـل التـواصـــل الاجتماعي وخاصة أثناء الأزمات: تظهر الحاجة الملحة لسن القوانين بشأن الإرهاب والتطرف عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مع أهمية حرص الحكومات وهي تضع هذه القوانين على احترام حقوق حرية الرأي والتعبير.

-شن الحملات المضادة للإرهاب والتطرف باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي: يمكن أن تكون الحملات ضد الإرهاب والتطرف على وسائل التواصل الاجتماعي استراتيجية فعالة للغاية من قِبل المنظمات الحكومية وغير الحكومية، ومع زيادة عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في مختلف دول العالم بشكل كبير مع التقدم التكنولوجي، فإن زيادة وعي أفراد المجتمع بخطورة الإرهاب والتطرف وتداعياتهما الخطيرة على الجميع، هي ممارسة مناسبة، ويمكن للحكومات من خلالها تعقب الشخص الإرهابي أو المتطرف بسهولة، أو الشخص المشتبه به، الذي يحاول التأثير على الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واتخاذ الإجراءات القانونية ضده.

-توفير الأدوات التكنولوجية المتطورة والتدريب المناسب: من أجل التعامل مع إرهابي وسائل التواصل الاجتماعي، تحتاج الحكومات إلى التأكد من أن المؤسسات الأمنية وهيئات إنفاذ القانون مجهزة جيدًا بالأدوات التكنولوجية والذكية؛ لتعقب أصحاب الفكر المتطرف والعنيف، وتحتاج أيضًا إلى التأكد من أن هذه المؤسسات والأجهزة الأمنية تستخدم هذه الأدوات بشكل قانوني، ويبرز ذلك أهمية وجود برامج قوية للتدريب وبناء القدرات لكل المعنيين بمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف؛ لرفع كفاءة استخدام هذه الأدوات، وتوظيفها على النحو المناسب.

-تعزيز محو الأمية الرقمية ونشر ثقافة التعامل الرشيد مع الإنترنت بين الشباب: على الحكومات دعم تعميم محو الأمية الرقمية، وتزويد الشباب بمهارات التعامل الرشيد والاستخدام العقلاني للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، من خلال المناهج الدراسية، والأنشطة الصيفية في المدارس والجامعات، وتدريس أخلاقيات التعامل عبر الإنترنت.

وأخيرا فإن دراستنا شأنها شأن كثير من دراسات التأثير اختبرت فروض نظرية تأثر الشخص الثالث Thired Person Effect، حيث هدفت الكشف عن الدور الذى تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تجنيد أعضاء تنظيم "داعش" في الفترة من 2013 -2022 وخاصة في ظل جائحة كورونا، وتوصلت إلى أنه إذا كان هناك علاقة ارتباط طردية دالة إحصائيا بين كثافة استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل في ظل جائحة كورونا، وزيادة استخدام التنظيمات الإرهابية للأنشطة المختلفة على شبكات التواصل الاجتماعي للوصول لأكبر عدد من المجندين لخدمة أغراضهم، إلا أن تلك العلاقة ضعيفة مما يعني أنه ليس بالضرورة أنه مع زيادة استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي أن يصاحبه زيادة فعلية لأنشطة التنظيمات الإرهابية واقعيا في ظل هذه الجائحة، كما لعبت قضية ترتيب الأسئلة دورا بارزا في التأثير على الفرض الإدراكي والسلوكي، فعلى الرغم أن الدراسات القديمة لتأثر الشخص الثالث توصلت إلى أن طريقة ترتيب الأسئلة (أسئلة الذات ،أسئلة الآخرين، أسئلة فرض الرقابة) لا تؤثر علي الفرض الإدراكي، علي الرغم أن نفس طريقة ترتيب الأسئلة تؤثر علي الفرض السلوكي في بعض الحالات، إلا أن دراستنا كان لها رأي مخالف في هذه النتيجة، فقد توصلنا إلى أن طريقة ترتيب الأسئلة (أسئلة الذات-أسئلة الأخرين- أسئلة فرض الرقابة) هي الأكثر تأثيرا على الفرض الإدراكي والسلوكي أيضا، وأن طريقة ترتيب الأسئلة (أسئلة الأخرين- أسئلة الذات- أسئلة فرض الرقابة) تؤثر أيضا على الفرض السلوكي، وربما يرجع ذلك نظرا لحساسية القضية التي نحن بصدد دراستها (التجنيد الإلكتروني الإرهابي)، في حين طبقت الدراسات الأولى للشخص الثالث هذا الترتيب في ثلاث قضايا إعلامية وهي(العنف التليفزيوني_ الإعلان السياسي السلبي_ المحاكمات المتلفزة). والخلاصة/ فإن طبيعة بيانات الدراسة، وكونها تجمع بين البيانات الاسمية Nominal والترتيبة Ordinal والبيانات الرقمية Scale، قد جعل التحليل الإحصائي يعتمد في مجمله على الجمع بين المعاملات المعلمية Parametric واللامعلمية Non-Parametric.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

أحمد إسماعيل صالح، ياسمين. (2021). الإرهاب الإلكتروني في ظل أزمة فيروس كورونا: الأنماط – التداعيات .مجلة السياسة والاقتصاد، (9) 10،87-55.

ابن صفية، عبد اللطيف. (2018). التربية الإعلامية في مواجهة التجنيد الإلكتروني الإرهابي: مقاربة استراتيجية لمكافحة المد الإرهابي عبر التمكن من آليات الإعلام الجديد .المجلة المغربية للسياسات العمومية، (26) ،53-29.

العيسوي، أشرف. (2020). التنظيمات المتطرفة والتوظيف الديني لـ "كوفيد-19": الأبعاد والتداعيات المحتملة على الإرهاب الدولي: Retrieved 14 August 2022 ،from https://trendsresearch.org

البطريق، غادة. (2016). مدى إدراك الشباب السعودي لظاهرة الإرهاب عبر مواقع التواصل الاجتماعى: في إطار فرضية تأثير الشخص الثالث. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط،(13) ، 208-177.

الحمامي، الصادق. (2015). الميديا الاجتماعية والإرهاب. وقائع الورشة الدولية "التعاطي الإعلامي مع ظاهرة التطرف والإرهاب". اتحاد إذاعات الدول العربية- جامعة الدول العربية . سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، (77).

بن خالد آل سعود، عبد الله. (2020). استغلال الأزمات: الجماعات الإرهابية، اليمين المتطرّف، والجريمة المنظمة في ظل فيروس كورونا .المجلة العربية للدراسات الأمنية،(2) 36 ، 176-158.

بنداري عبد الحميد، نورا. (2016). دور وسائل التواصل الإجتماعى فى تجنيد أعضاء التنظيمات الإرهابية دراسة حالة "داعش". الاقتصادية والسياسية، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية.

حسن عبد المجيد، همت. (2007). الإنترنت وعلاقته بإدراك المراهقين للمخاطر الصحية في إطار نظرية تأثر الشخص الثالث .المجلة المصرية لبحوث الإعلام،(العدد 28، أكتوبر/ ديسمبر)، ص 23.

رابح، زاوي. (2019). الإعلام الأمني في مواجهة ظاهرة التجنيد الإلكتروني للتنظيمات المتطرفة .مجلة آفاق للأبحاث السياسية والقانونية،) العدد 4، جامعة عمار ثليجي الأغواط الجزائر، قسم العلوم السياسية)، ص ص38- 55.

رفيق محمد، علا. (2020). تداعيات أزمة "كورونا" على ظاهرة الإرهاب: الأنماط والتوقعات:
Retrieved 14 August 2022, from https://epc.ae/ar/details/brief/the-impact-of-coronavirus-crisis-on-terrorism-patterns-and-expectations

رمضان محمد، حمدان. (2011). الإرهاب الدولي وتداعياته على الأمن والسلم العالمي: دراسة تحليلية من منظور اجتماعي .مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية،.(1)11

صالح الحلبي، انتصار.، و محمد عمر، أفنان. (2018). أثر التفكك الأسرى على اتجاه الأبناء المراهقين نحو الإرهاب الإلكتروني. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع،(31) ،179-147.

عودة، رمزي. (2020). التعاون الدولي في مكافحة تجنيد "الذئاب المنفردة" في مواقع التواصل الاجتماعي .مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، (العدد 2، جامعة الأنبار، كلية التربية للعلوم الإنسانية)، 1-30.

عبدالعزيز، ياسر. (2020). كورونا يفاقم خطورة الهجمات البيو – إرهابية. مجلة درع الوطن،(9) :
Retrieved14 August 2022, from http://www.nationshield.ae

عبد الرحيم، إيمان. (2014). جدلية العلاقة بين بين الإعلام الجديد والممارسات الإرهابية: دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماع. في: مؤتمر دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الارهاب خلال الفترة من١٦ - ١٨ ديسمبر. جامعة نايف للعلوم الامنية - الرياض- المملكة العربية السعودية.

كاظم أبو دوح، خالد. (2021). دور وسائل التواصل االجتماعي في نشر الإرهاب والتطرف .آفاق استراتيجية،(4).

كزيز، صباح.، و كزيز، أمال. (2018). الإرهاب الإلكتروني وانعكاساته على الأمن الاجتماعي : دراسة تحليلية . مجلة التراث،(28) ، 310-293.

محمد، مصطفى.، و عبد المحسن، إبراهيم. (2018). التطرف الإلكترونى المرتبط بالإرهاب كما يدركه الشباب الجامعى : رؤية علاجية من منظور الخدمة الاجتماعية. مجلة الخدمة الاجتماعية، (59) 2، 225-181.

منصور عبدالله، أدهم. (2017). تجنيد الأشخاص لحساب التنظيمات الإرهابية عبر مراقع العرض المرئي والمسموع الإلكترونية: دراسة مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). عمان: جامعة الإسراء الخاصة، كلية الحقوق.

محمد مهدى، إنجي. (2021). الجهاد الإلكترونى: دراسة لتنظيم داعش، واستراتيجية الولايات المتحدة لمواجهته .مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، (2)22 ، 174-151.

محمد عبدالجبار، هند. (2019). اساليب مواجهة التجنيد الإلكتروني (العراق أنموذجاً). مجلة تكريت للعلوم السياسية،(6) ،.212-196

مختار قنديل، محمد. (2020). الإرهاب وكورونا: غلو، مثالية، تجاهل:
Retrieved 14 August 2022, from https://bit.ly/2AiPobI

نظير، مروة. (2020). مسارات التوظيف: كيف تستغل الجماعات الإرهابية جائحة "كورونا:
Retrieved 14 August 2022, from https://futureuae.com

ياوز أوجي، زينة. (2018). التجنيد الإلكتروني للأطفال في الأعمال الإرهابية .مجلة كلية التربية الأساسية،(102)24 ،.662 - 649

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Durr, B. (2016). ISIS: THE USE OF SOCIAL MEDIA (master). Faculty of Utica College.
Davison, W. (1983). The Third-Person Effect in Communication. Public Opinion Quarterly, 47 (1), 1-15.
Dupagne, M., Salwen, M., & Paul, B. (1999). Impact of questionorder on the third person effect. International Journal Of Public Opinion Research, 11(4), 334-345.
F Wilson II, S. (2014). Terrorist Experts' Perceptions of how the Internet has Shaped International Terrorism (ph.D). Walden University College of Social and Behavioral Sciences.
Fayed, A. (2018). The Role of Electronic Promotion of Terrorism through Social Networks in the spread of terrorists recruiting the youth- Applied to the Kingdom of Saudi Arabia. Global Journal Of Economics And Business, 5 (1), 109-125.
Lara-Cabrera, R., Gonzalez-Pardo, A., Barhamgi, M., & Camacho, D. (2017). Extracting Radicalisation Behavioural Patterns from Social Network Data. In: 8th International Workshop on Database and Expert Systems Applications (DEXA). Lyon, France.
M Fuentes, K. (2016). Cyberterrorism: The use of social networking to recruit westerners an informational guide for law enforcement (mster). Faculty of Utica College.
Melkonian, K. (2021). Thriving on uncertainty: Covid-19-related opportunities for terrorist groups. Policy Study, (21), 1-84.
Palasinski, M., & Bowman-Grieve, L. (2017). Tackling cyber-terrorism: Balancing surveillance with counter-communication. Security Journal, 30 (2), 556-568.
Pak, Daniel M. (2018). Social media networking: new challenge and strategies for counterterrorism (master). Dartmouth College.
Petroski, J. (2017). Terrorist group recruitment tactics using social media on the internet (master). Faculty of Utica College.
Riyanta, S., & Ayu Fita, G. (2022). Strategy to prevent massive recruitment of the terrorist organization in indinesia during the Covide-19 pandemic. Journal Pertahanan, 8 (1), 118-130.
Speckhard, A., & Ellenberg, M. (2020). Breaking the ISIS Brand Counter Narrative Facebook Campaigns in Europe. Journal Of Strategic Security, 13(3), 120-148.
Shah, Z., Ghani, U., Asmi, F., Wei, L., & Qaisar, S. (2021). Exposure to terrorism-related information on SNSs and life dissatisfaction: The mediating role of depression and moderation effect of social support. Technology In Society, 64 (101503), 1-9.
Starnes, S. (2016). Justifying terrorism: An examination of the Islamic state of IRAQ and the levant's cyber propaganda and American counter-measures (master). Faculty of Utica College.
U.S. State Department Issues Country Reports on Terrorism 2019 - United States Department of State. (2020). Retrieved 14 August 2022, from https://2017-2021.state.gov/u-s-state-department-issues-country-reports-on-terrorism-2019/index.html
Trisko Darden, J. (2019). Tackling Terrorists Exploitation of Youth. American Enterprise Institute.
White, H. (1997). Considering Interacting Factors in the Third-Person Effect: Argument Strength and Social Distance. Journalism &Amp; Mass Communication Quarterly, 74 (3), 557-564.

(*)أسماء السادة الأساتذة المحكمين لاستمارة الاستبيان(طبقا للترتيب الأبجدي):

1. أ.د/ شريف درويش اللبان الأستاذ بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة.
2. أ.د/ محمد المرسي الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة
3. أ.د/ محمد سعد أستاذ الصحافة بقسم الإعلام كلية الأداب جامعة المنيا.
4. أ.د/ محمد رضا سليمان أستاذ الإذاعة والتليفزيون بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة المنصورة.
5. أ.د/ محي الدين القاسم الأستاذ بقسم العلوم السياسية كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة.

[i] تم اشتقاق تلك التوصيات من دراسة خالد كاظم، 2021.